

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٣٧) سورة يوسف ٦ | حسين عبد الرازق

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم آآ الدرس اه الثاني والسبعين من قراءته للتفسير المحرر وقد وصلنا بحمد لله تبارك وتعالى الى الموجود الحادي عشر - 00:00:06  
ونحن في سورة يوسف المباركة آآ من قول الله تبارك وتعالى وقال المالك انتوني به استخلاصه لنفسي اه تفضل يا وئام بالقراءة ان شاء الله الشباب باذن الله نحاول مستعينين بالله تبارك وتعالى ان آآ يعني يعني ان اما ان ننهي آآ قراءة هذا الجزء الليلة - 00:00:25

وغدا بالكثير ان شاء الله. لاني اريد ان احنا نجتهد في آآ ما تبقى لنا من اجزاء القرآن العظيم حتى يعني يكون آآ قبل الشروع في معهد السن والاثار بقوة. لاننا اذا بدأنا في دروس - 00:00:50

كتب السنن على الاقل ستكون يعني آآ اربعة ايام في الاسبوع ان شاء الله هنحاول ان شاء الله ان ننجذب قدرًا كبيرًا من التفسير اه حتى يكون مقدمة لدراسة السنة باذن الله - 00:01:07

اتفضل يا وئام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الملك انتوني به استخلاصه للسلام كلمه قال انك اليوم لدينا مكين ام منه. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك مكنا - 00:01:20

في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب رحمتنا من نشاء وله اجر المحسنين خير الذين امنوا و كانوا يتقدون تفسير الآيات وقال الملك انتوني به استخلاصه لنفسي. اي وقال ملك مصر لما علم براءة يوسف وعسى فضله وعلمه وحكمته وحسن خلقه وصبره وعفته - 00:01:38

يوسف من السجن عنهم الخاصة واهل مشورتي. خالصا لنفسي يشاركتي فيه احد لما كلمه قال انك اليوم لدينا مثيل امين. اي ما كلمه الملك ورأى فضله وحصله الحميدة زادت مكانته لديه. فقال له انك قد - 00:02:00

عندنا ذا مكانة وامانة. متمكنًا مما اردت امينا على من اتمنك عليه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. مناسبة الاية لما قبلها انه لما وصفه الملك بالتمكن والامانة. طلب من الاعمال ما يناسب - 00:02:17

هذين الوصفين قال اجعلني على خزائن الارض. اي قال له يوسف طلبا للمصلحة العامة وكلني على خزائن الاموال والنعام في ارض مصر. لحفظها وتدييرها اني حفيظ عليم. اي اني حافظ وخازن. امين امين للخزائن التي استودعتني. ذو علم وبصر بما اتولاه منها. فاعلم كيفية - 00:02:32

تدبيرها والتصرف فيها. دون ان يضيع شيء منها في غير محله وكذلك مكنا ليوسف في الارض ونبوء منها حيث نشاء القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة نشاء بالنون. بجعل الفعل لله تعالى. ثانية قراءة يشاء بالياء. بجعل - 00:02:54

يوسف عليه الصلاة والسلام وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء. اي ومثل ما انزلنا على يوسف بانجاءه من السجن وتقربيه الى قلب الملك اقدر ومش العسل ومثل ما انعمنا على يسطوا بانجاءه من وتقريبيه الى قلب الملك اغدرناه في ارض مصر يتخذ منها منزلا حيث يشاء - 00:03:13

نصيب برحمتنا من نشاء. اي نصيب برحمتنا في الدنيا والآخرة من نشاء من عبادنا. كما رحمنا يوسف عليه الصلاة والسلام ولا نضيع

اجر المحسنين. اي ولا نبطل جزاء الذين احسنوا. ولا نبطل جزاء الذين احسنوا اعمالهم بالطاعة وترك المعصية. فنصيبيهم - 00:03:34  
في الدنيا والآخرة كما اثدنا يوسف عليه الصلاة والسلام كما اثبنا يوسف عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى للذين احسنوا في هذه 00:03:53  
الدنيا حسنة والدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين. وقال سبحانه - 00:03:53  
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لنضيع اجر من احسن عملا عفوا شيخنا لا لا قال الله عز وجل ولأجر الآخرة خير للذين امنوا  
وكانوا يتقوون مناسبة الاية لما قبلها - 00:04:08

لما كان عز الدنيا لما كان عز الدنيا لا يعد في الحقيقة ان كان موصولا بنعيم الآخرة نبه على ما له في الآخرة مما لا يعد هذا في جنبه  
 شيئا - 00:04:28

ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون ولثواب الله في الآخرة خير من ثواب الدنيا للمؤمنين والمتقين. الذين يؤمنون بما وجب  
عليهم الایمان به ويتمثلون ما امر الله تعالى به ويجتنبون - 00:04:38  
نعم ترى نقرأ منها لا لا قبل الفوائد نريد ان نعلم على هذا المقطع من قصة يوسف عليه السلام ربنا تبارك وتعالى بين هنا انه لما اه  
ظهر اه حال يوسف عليه السلام - 00:04:53

اراد الملك ان يستخلصه لنفسه فلما كلمه ازداد توقيره له وازداد مكانة عنده يوسف عليه السلام آآ اقتتنص هذه الفرصة واراد ان يجعل  
على خزائن الارض حتى يعدل بين الناس وحتى يقيم العدل ويقيم القسط - 00:05:13  
وذكر ما عنده من الخير اني حفيظ عليم. وهاتان الخصلتان خلاصة ما يحتاج اليه في كل مهمة الامانة والقوة يعني القدرة والاهلية  
مع امور الایمان والامانة والصدق والاخلاص وارادة الخير - 00:05:35

آآ قالت المرأة يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. وكذلك لما قال واني عليه لقوى امين. اللي هو عفية من الجنة آآ<sup>آ</sup>  
فهذا اول فائدة مهمة عندها وهي ان يوسف عليه السلام لما آآ نفسه اهلا لهذه المهمة - 00:05:54  
وانه يمكن ان يكثر الخير وان يقلل الشر في هذا المكان اقتتنص هذه الفرصة وآآ سأل ان يجعل على خزائن الارض. وذكر ما عنده من  
الاهلية ولا شك ان هذا ربما سيذكر في الفوائد فيما بعد ان شاء الله - 00:06:15

ربنا سبحانه وتعالى قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض. قلنا ان كلمة وكذلك لابد انها لها متعلق بما قبلها. يعني كما قال وكذلك  
جعلناكم امة وسطة وكذلك نفس الآيات لتبين سبيل المجرمين - 00:06:33  
كلمة وكذلك كان ليوسف يعني كما جعلنا ليوسف منزلة عند اعلى الناس مكانة في مصر وهو الملك فان الله سبحانه وتعالى قال مكنا  
لي يوسف في الارض يتبعا منها حيث يشاء او حيث نشاء. على حسب القراءة - 00:06:49

ثم جاء هذا التعقيب الذي هو خلاصة القصة. نريد ان نركز في هذه الجمل آآ الثلاث الجملة الاولى نصيب برحمته من نشاء والثانية ولا  
تضيع اجر المحسنين والثالثة ولا اجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:07:09  
قلت لكم قبل ذلك ان سورة يوسف نزلت بقصة يوسف ولكنها نزلت لامور التي يعقب الله سبحانه وتعالى بها على القصة وهذا التعقيب  
يبين ان الله سبحانه وتعالى يصيّب برحمته من يشاء - 00:07:30

وهذا يدل على ان المؤمن يدعو ربها كثيرا اصيبيه الله برحمته كما كان يدعو الانبياء وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. وادخلني  
برحمتك في عبادك الصالحين وربنا سبحانه وتعالى كثيرا يقول عن الانبياء وادخلنا في رحمتنا كما جاء في سورة الانبياء -  
00:07:47

وسورة الانبياء هي سورة الرحمة وسورة الدخال في رحمة الله تبارك وتعالى. فهو سبحانه وتعالى يصيّب برحمته من يشاء التعقيب  
الثاني ولا نضيع اجر المحسنين. من المحسنين؟ المحسن هو الذي علم الحقوق - 00:08:07

واحسن في ادائها هذا هو المحسن هو الذي يعلم ماذا عليه من الحقوق؟ ويحسن القيام بها ابتعاء ما عند الله فهذا هو المحسن واذا  
كان محسنا فان الله معه بقدر احسانه. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. ونلاحظ ان الاحسان تكرر كثيرا في هذه السورة -  
00:08:26

واوضح جدا ان الله سبحانه وتعالى وان يبين ان المحسن وان وجد من يجحد حقه ومن يجور عليه ومن آلا لا يكافئه على احسانه فان ربه تبارك وتعالى لن يضيع احسانه. وفي الواقع يا شباب هذه - 00:08:48

من اهم الامور التي نتعلمها من هذه القصة. وهو ان الانسان منا ربما مع والده او مع اخيه او مع اخته او مع صديقه او مع جاره او مع استاذه - 00:09:09

ربما يقوم يعني بجميع ما عليه من الحقوق تجاه هذا الشخص ويجهد في ارضائه ويجهد في عونه ويحاول ان آلا يظلمه ويحاول ان يعيشه ومع ذلك يجحد حقه. وآلا يظلمه الطرف الآخر - 00:09:23

ولا يكافئه. فعندما لا ينفي له ان ينرم على احسان قدمه. لماذا لان الله لن يضيع وان الله سبحانه وتعالى سيكتب ذلك فيبقى ايه من هذه القاعدة ما فائدتها؟ ولا نضيع اجر المحسنين؟ هذه من افعال الله تبارك وتعالى التي يطمئن بها عبده. انك ما دمت محسنا - 00:09:43

فاجرك علي. والله سبحانه وتعالى لن يضيع اجرك ثم قال ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون ربنا سبحانه وتعالى يبين ان جزاء المحسن لن يضيق وما اعد الله له في الاخرة - 00:10:06

للذين امنوا و كانوا يتقوون. وهذا آلا جاءت ايضا الایمان والتقوى الا ان اولىاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون ما معنى الذين امنوا و كانوا يتقوون هذه التي تتكرر كثيرا - 00:10:24

مثلا يؤمنون بالخير من الصلاة هدى للمتقين الذين امنوا بالغيب ويقيمون الصلاة الى اخره. الذين امنوا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ايمان القلب تقول يدل على اثر هذا الایمان بان هذا المتقى - 00:10:39

هو الذي يعرف ما عليه من الحقوق والواجبات ويؤديها ويسعى في ادائها وآلا كذلك آلا يعرف ما ما هي المحرمات ويسعى في اجتنابها ونلاحظ ان في فرق بين المحسن والمتقى - 00:10:56

ولذلك القرآن ربنا احيانا يقول ما حقا على المحسنين واحيانا يقول حقا على المتقين اذا قال حقا على المتقين فهو حق واجب فاذا اجتمع التقوى والاحسان فيكون المراد بالتقوى هو الامور الواجبة. ويراد بالاحسان الواجب وما زاد عن الواجب - 00:11:11

وان شاء الله هذا سنتوسع فيه فيما بعد ان شاء الله اذا جاء موضع يليق به المهم ان هذه التعقيبات الثلاث من اهم ما جاء في هذه آلا الثلاثة من اهم ما جاء في هذه القصة. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يصيغنا برحمته - 00:11:31

ونسأل الله تبارك وتعالى ان نكون من المحسنين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين امنوا و كانوا يتقوون طيب هنختار من نختاره من الفوائد آلا اللي هي الفائدة الاولى - 00:11:47

نعم الفوائد التربوية اولا قول الله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين فيه فضيلة العلم علم الاحكام والشرع وعلم تعبير الرؤية وعلم التدبير والتربية وانه افضل من الصورة الظاهرة ولو بلغ الشخص في الحسن جمال يوسف - 00:12:02

فان يوسف بسبب جماله حصلت له تلك المحن والسجن. وبسبب علمه حصل له العز والرفة والتمكين في الارض. فان كل خير في الدنيا والآخرة من الاثر العلمي ومبرراته نعم طبعا هذه الفائدة يعني من اجمل الفوائد في الواقع لماذا؟ لانها تبين ان الله تبارك وتعالى يجزي على الامور - 00:12:31

التي يكتسبها العبد اما الامور التي فطر عليها او ولد عليها بمعنى التي لا كسب لها فيها لونه شكله جسمه اه جنسيته طوله عرضه امه ابوه الامور التي لا دخل له فيها - 00:12:54

ليست محل اه نظر الله تبارك وتعالى. وانما اه الله سبحانه وتعالى ينظر الى قلوبنا واعمالنا. واعظم ما يرتفع به العبد عند الله بقدر علمه بالله وعلمه بشرعه وعمله الذي آلا عمله الذي يعمله - 00:13:10

ولذلكرأى يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. بما عنده من الامانة وبما عنده من العلم اهلية رفعه الله تبارك وتعالى في الدنيا وفي الاخرة - 00:13:29

اتفضل اكمل يا شيخنا ايوة قال الله تعالى قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هذه الاية وصل لوجوب عرض المرء نفسه لولاية عمل لولاية عمل من امور الامة - 00:13:43

اذا علم انه لا يصلح له غيره. لانه ذلك من لان ذلك من النصح للامة. وخاصة اذا لم يكن ممن يتهم على ايثار منفعة نفسه على مصلحة الامة. وقد علم يوسف عليه السلام انه افضل الناس هنالك. لانه كان المؤمن الوحيد في ذلك القطب. فهو لايمانه بالله بيت اصول الفضائل التي تقتضيها شريعة ابائهم - 00:14:01

ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام نعم طبعا هذه اذا كيف يعني كيف ننتفع بها نحن هذه الفائدة نلاحظ ان الرجل لم يعرض عليه. احنا في عندنا يعني درجات الدرجة الاولى هي ان يعرض - 00:14:21

عليك اخ انت اه لست اهلا له فلا يحل لك ان تدخل في هذا الامر حتى لو سيبقى المكان فان ان الانسان كما يدين نفسه بترك ما هو اهل له فانه يهين نفسه - 00:14:40

آآ باه يدخل في امر ليس اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال انها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة يبقى الامر الاول ان يعرض عليك امر وانت لست اهلا له. فعلا انت لست اهلا له. يعني لم تتركه من باب التواضع كما يفعل بعض الناس فيهربون من المسؤوليات - 00:15:00

بحجة التواضع اصلا يكسلون تحمل المسؤولية الامر الثاني ان يعرض عليك امر انت اهل له اذا كنت اهلا له عندك احتمالات ان يكون غيرك يمكن ان يسد مكانك فانت مختار وان كنت ارى ان الانسان اذا كان مؤهلا لامر - 00:15:19  
وطلب منه ان يقوم به فليسابق اليه حتى ينال ثواب هذا الامر ولا اه يعني اه لا يعني يترك لغيره المسؤولية بمعنى انه هو مفرط في هذا الثواب الذي طلب منه - 00:15:40

طلب منك انك تعلم الناس قرآن او تعطي دروسا او تخطب الجمعة مثلا اه او اه تكون مع أخيك في امر يحتاجك فيه وبالامر الثالث بقى انك انت اللي تطلب هذا الامر - 00:15:55  
واذا لم تكن اهلا له فلا يحل لك ان تطلب او ان تتقحم وان تدخل نفسك في امر آآ تلتزم بي وليست اهلا له ما دمت لست مؤهلا - 00:16:09

الصفة الرابعة او الصورة الرابعة ان تكون آآ مؤهلة لهذا الامر وترى انك اصلاح الناس له وان غيرك لن كل هذا المحل هنا يتبعين عليك ان تدخل في هذا الباب. أصبح هذا متعينا امرا اختياريا - 00:16:22

وارى ان كثيرا من الشباب يفرطون في هذا الامر عندهم قدرات في تعليم القرآن وفي الامامة بالناس وتعليم والخطبة وخطبة الجمعة اعطاء الدروس يبيثوا العلم في قراهم وفي مدنهم ومع ذلك - 00:16:44

يتهربون من المسؤوليات مرة خوفا من الخطأ. ومرة اه ليريح نفسه حتى يعني يكسل عن تحضير الدروس. فيبقى ويغطى آآ الامكانيات والمهارات التي ما اعطاه الله اياها الا - 00:17:00

لينظر ماذا يعمل فيها ليبلوكم فيما اتاكم. فاستبقو الخيرات هذه الاية فعلا تعد اصلا في هذا ان يعرض الانسان نفسه للعمل الذي هو مؤهل له وهو اقدر الناس عليه فلا يمنعه لا الاستحياء - 00:17:17

هؤلاء ظنوا الناس في الرياء شيء من ذلك. ما دمت انت اكثرا مؤهل لهذا الامر فيتعين عليك ما دام المسلمين بحاجة اليه. وبالمناسبة هذا من اصغر الامور لاعلاها. لان بعض الناس بيتصور ان هذا في الامور كبرى لا. ربما تكون انت - 00:17:37

اصلا مثلا في قطار وحولت مجموعة شباب يحتاجون من يعظهم من يذكرون. او هناك منكر يحتاج من ينهى عنه هناك معروف يحتاج من يأمر به. وتكون انت اكبر مؤهل في هذه المجموعة ممكنا ان تقول طب انا اصلا لست مؤهلا. ماشي. بس انت الوحيدة اللي موجود في هذه المجموعة. كما يعيش بعض الشباب مثلا في سكن جامعي - 00:17:54

وليس هناك شخص لا يؤذن ولا يقيم الصلاة. فما دمت انت يعني امثل هؤلاء الناس خلاص انت تؤذن وتقيم الصلاة وتصلی فانت حاول انت آآ تدرب نفسك على تحمل المسؤولية - 00:18:17

لا يمنعك الخوف من الرياء استعن بالله سبحانه وتعالى اسأل الله الالحاص. ولا يمنعك كذلك آآ تحمل تبعات هذا الامر بانك انت بقى هتذاكر وهتقرأ وتحفظ بالعكس هذه فرصة علشان تحفظ وقتك لهذه الامر - 00:18:32

طيب اتفضل الثالثة قول الله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولا اجر الاخرة خير ان المؤمن يثاب على حسناته في الدنيا والآخرة رابعا قول الله تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. وهذا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقدون - 00:18:50

وكذلك قول الله تعالى ولما بلغ اشهده اتيناه حكما وعلما وذلك نجزي المحسنين فيه ان الاحسان في عبادة الله والاحسان الى العباد سبب به العلم. وتعلوا به خيرات الدنيا والآخرة. يجعل الله الاحسان سببا لنيل هذه المراتب العالية - 00:19:15

خامسا قول قول الله تعالى وكذلك مكنا ليسر في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب من رحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. ولاجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقدون - 00:19:32

ان الله واسجد والكرم. يوجد على عبده بخير الدنيا والآخرة. وان خير الاخرة له سببان. الایمان والتقوى وانه خير وانه خير من ثواب الدنيا وملكتها. وانا العبد ينبعي له ان يدعو نفسه وي Shawqها لثواب الله. ولا يدعها تحزن اذا رأت اهل الدنيا لذتها وهي غير قادرة عليها - 00:19:46

من يسميهها بثواب الآخرة العظيم. لقوله تعالى ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقدون. نعم. سادسا. طبعا اه قبل ذلك في قول الله تبارك وتعالى يمتعكم متعاما حسنا تكلمت عن اثار العمل الصالح في الدنيا - 00:20:06

وحاولت ان اجمع الایات في هذه الالثار من اعظم هذه الالثار مثلا طمأنينة القلب. طمأنينة القلب. الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. وحلاوة الایمان وطعم الایمان. كما جاء في الاحاديث - 00:20:24

من الالثار مثلا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا فهذا المتع الحسن في الدنيا وهو من اثار العمل الصالح هو من آآ هو من فضل الله تبارك وتعالى وجزائه على ايمان عبده المؤمن. لكن - 00:20:37

ينبعي ان يعلم المؤمن ان كل ما يناله الدنيا على عمله الصالح مما يجده في قلبه اعانته على العمل الصالح. الفرحة في قلبه. ويجد بركة في اهله وولده وجدوا آآ القوة فيجدوا التوفيق من الله لابد ان يعلم ان هذا - 00:20:55

جزء يسير جدا من ثواب هذا العمل بمعنى ان ان قال الله عز وجل وانما توفون اجركم يوم القيمة التوفية اينما تكون يوم القيمة. واعظم هذه التوفية امور الامر الاول خلينا نبدأ من الایه نبدأ من اعلى الامور ونتدرج - 00:21:20

اعلى ثواب اعلى ثواب للعبد المؤمن في الاخرة هو يعني مكون من امرين. الامر اول رضا الله الذي لا يسخط عليك بعده ابدا هذا اعلى شيء ورضوان من الله اكبر - 00:21:44

ومعه ان ترى ربك تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا اعلى ما اعلى الجزا ومعه كذلك صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم بقى ما ذكره الله سبحانه وتعالى من النعيم - 00:22:02

في آآ سور القرآن كما جاء في سورة الزخرف وسورة الانسان وسورة السجدة وغير ذلك من السور يبقى اذا لماذا انا اقول هذا؟ لان العبد كلما يعني ناله شيء ويسعى ان ذلك من بركة العمل الصالح من فضل الله - 00:22:24

لابد ان يعلم ان هذا لا يقارن ابدا بما اعده الله له في الاخرة. ولذلك ربنا كثيرا يجعل في هذا الامر يقول مثلا فتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزا بما كانوا يعلمون. مثلا يقول والآخرة عند ربك للمتقين. ولسوف يعطيك ربك - 00:22:43

ترضى اه ايات كثيرة جدا يأتي فيها هذا الاجمال لماذا؟ لان هذا هذا الامر لا يمكن ابدا كما قال الله عز وجل في الحديث في الصحيح اعدت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:23:02

فدائما يذكر الانسان نفسه ولاءته الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقدون. اذا احسنت الى والدك او والدتك او اخيك او اختك او الى صديقك او الى معلمك او الى صاحبك - 00:23:20

او احسنت الى الناس لا تنتظر لا جزا ولا شكورا ولا مكافأة ولا اه ثناء ولا ان يكون عملك واحسانك قصة مشهورة ابدا لماذا؟ لان ربك

لن يضيع اجرك والاجر الذي اعده الله لك في الآخرة خير من كل ما ترجوه في الدنيا - [00:23:33](#)

يعني مثلا احيانا الانسان يعمل عملا وينتظر ان يثنى عليه الناس او ان يشكروه او ان يكافئه او ان فضع في قلبك هذا كل جزاء الدنيا الذي تتصوره لا يمكن ابدا ان يأتي شيئا في في جزاء الآخرة الذي اعده الله لك. وبالتالي - [00:23:54](#)

احفظ هذه الخلاصة لا تطلب شاهدا على عملك الا الله ولا مجازيا الا الله. مين دول اذا ضبطتهم في قلبك انتهى الامر يعني اذا انت في كل عمل ما همكش ابدا ان يعلم بعملك الا الله وان يشهد عليه الله سبحانه وتعالى على ما في قلبك وعلى عملك - [00:24:15](#) وانك لا تطلب جزاء الا منه انتهى الامر. انت انت بهذا تكون في غاية الاحسان. وستبقى عالما والله لو كنت في حجر جبل ستبقى متقيا لله عالما صادقا لا يهمه ابدا ان يراك احد - [00:24:38](#)

ولا تعباً بمن يسيء بك الظن ولا تعباً بمن يكيد لك لان الله لا يهدي كيد الخائبين. لماذا لان احفظ هذه الجملة احفظها جدا لانك تؤمن ان الله يحاسبك على ما يعلمه عنك - [00:24:55](#)

وليس على ما يقوله عنك الناس احفظها دي جيدا ربنا سيفاً اخذك ويحاسبك في الدنيا والآخرة على صورتك عند الناس ولا على سمعتك عندهم ولا على ما يعلموه عنك لا سيفاً اخذك على ما يعلمه هو عنك - [00:25:12](#)

واضح دي فكرة والله هذه الفكرة تنزع جذور الرياء الخوف والقلق من من صدر الانسان. ليه؟ لانه يعلم ان ربه تبارك وتعالى هو اه كفى به شهيدا وكفى به عليما. وكذلك هو وحده الذي يملك الضر والنفع. وهو الذي لا تخاف ظلما ولا - [00:25:34](#)

قال اجر الآخرة خير ولكن من؟ للذين امنوا و كانوا يتقوون. فما دمت مؤمنا تتقي الله في عملك في سرك في علانيتك اتق الله في تفاصيل حياتك. تتقي الله مع زوجك - [00:25:54](#)

مع ولدك مع جارك مع أخيك مع صاحبك مع آآ مع الرجل الذي تشتري منه وتبيع و تستأجر منه ما دمت انت اديت ما عليك لا تلتفت الى شيء دي فكرة والله العظيم كثير من الناس يحتاجها. اجد مثلا بعض الناس يقول والله ده انا اختي بذلت لها وعملت لها وهي سبحان الله دايما تنكر الجميل. والله - [00:26:08](#)

غلوطان اني عملت معها. ويركب الغم واحد تاني يقول الناس تتكلم عنى بكندا وانا والله ما عملت كذا ويبدا يركبه الهم. لأن لازم تفهم اني ما دمت اتقين الله انتهى الامر. انت في معية الله - [00:26:34](#)

ربنا قال من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وبجملة واحدة كلمة واحدة الذي يجب عليك امران. قال اولا ان تعلم ماذا يجب عليك في هذا الموقف - [00:26:52](#)

كل ما يكون عندك موقف ما هو ما هو الذي يحب الله مني ان اقوم به ثانيا ان تجتهد في القيام به وبعدها لا تلتفت الى شيء ابدا. ولا تشغل بالك ماذا قالوا؟ هل كافأوك؟ هل اثروا عليك؟ ولا - [00:27:07](#)

واحد يعطي خطبة جمعة ويبدا من يفضل منتظر الناس تقول له ما شاء الله ده كانت خطبة جميلة نافعة. ما قالوش كده او مثلا آآ يعني آآ يعني مثلا قالوا ان الخطبة كانت وحشة ممكنا ما ما يعرفش ما يجيлюش نوم - [00:27:25](#)

واحد يكتب منشور ويبدا يشوف بقى ايه آآ يعني هو عارف ان هو اكتئب فيه واجتهد فيه. انا لا اتكلم هنا عن النقد الذي يقدم لا الانسان ينتفع بنقد اخواني المؤمن مرأة أخيه لا بتكلم عن ان واحد يعيش - [00:27:41](#)

على ردود افعال الناس. لأن لا تفعل ذلك انت اطلب امرين الاول ماذا يحب الله مني ان افعل في هذا الموقف وانا ساذكر لكم قصة واحدة. طبعا لان احنا نريد ان نتعلم من هذه السورة - [00:27:56](#)

واحد صديقي اعرفه جدا من من خيرة الناس الذين اعرفهم وسبحان الله حصل بينه وبين زوجته مشاكل كثيرة يعني ما فيش بينهم وثاق هو رجل محترم وهو كذلك يثنى علي جدا - [00:28:12](#)

انها امرأة فاضلة بس سبحان الله ما فيش بينهم وفاق. المهم يعني اخذ قرار بالطلاق فسبحان الله هذا الشخص تحديدا هو وامرأته يعني هما المثال الحي الذي رأيت فيه من الله يجعل له مخرجا لانها اصلا نزلت في سورة الطلاق - [00:28:25](#)

الرجل لم يذكر امرأته بسوء قط يعتبر انا اكثرا واحد بيدخلني في المشاكل لا اعلم ابدا ان هو ذكر امرأته بادنى شيء من بالعكس لا

يذكرها الا ويثنى عليها ويمدحها واتاها حقها كاما - 00:28:42

والى الان يتصل بزوجها ويسأل يتفقدها اذا احتاجت شيئا او احتاجت يعني سلفة او شيء هو يعني يطلب من زوجها اي يعني رجل فعلها احسبه فعل هذا الامر من يتق الله يجعل له مخرجا - 00:29:01

هو نفسه الان هدي الى امرأة يعني الكلام ده من خمسة تقربيا انا قابلت قريبا في آآ في مكان. واثنى كثيرا على زوجته الثانية التي يعيش معها. طبعا لانه طلق الاولى - 00:29:19

اللي انا عايز اقوله ايه هو؟ ان هذا الشخص انا اعرف انه يتحرى امررين. يتحرى ان يعرف الاحكام الشرعية المتعلقة بهذا الامر. في فراق والامر الثاني يجتهد جدا في ان ان يغالب هواه - 00:29:33

في ان آآ لا يخالف شرع الله في هذا الامر اللي انا عايز اقوله ايه؟ اني احكي مواقفنا عموما نحتاج هذين الامررين. ماذا يحب الله مني ان اتصرف والامر الثاني ان اقوم بهذا - 00:29:49

ردود افعال الناس بقى لا اعباً بها ولا فلا يعني تبالغ في الفرح بان هم اثروا عليك او كذا ولا كذلك يركب الهم او الغم اذا جحدوا حقك ولا تفكري بذلك اصلا - 00:30:03

لماذا لان اجرك لن يضيع ولن ينسى. يعني اصلا آآ يعني الانسان لما آآ يعرف ان ربه لا يضل ولا ينسى لا يضل ربي ولا ينام وان اجر الآخرة خير خلاص - 00:30:18

واجرك محفوظ عند الله. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا ايه؟ يخاف ظلما ولا هضما. فمن يعمل من الصالحات ومؤمن فلا كفران بسعيه. وان له كتابون افضل اكمل سادسا قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتباوا منها حيث يشاء - 00:30:34  
الآلية فيها من العبرة ان المظلوم المحسود اذا صبر وانتقى الله كانت له العاقبة سابعا المظلوم. من ترك المظلوم المحسود يوسف عليه السلام ظلمه اخوته وحسدوه وكادوا به وكاد به النسوة وكادت به امرأة العزيز - 00:30:54

ولكن عندنا القاعدة التي ذكرناها تقربيا في الدرس في الدرس ما هي والله غالب على امره هذه القاعدة اجعلها في قلبك. اكتبها امامك والله غالب على امره خلاص اذا اراد شيئا ليس للانسان ما تمنى جماعة - 00:31:12

يعني ايه؟ ليس للانسان ما تمنى لا في الشرع ولا في القدر. الذي له ما يريد فقط هو الله ليس في الدنيا احد له ما يريد الا الله. فعال لما يريد - 00:31:32

اما نحن وليس لنا ما نريد يريد الانسان اشياء كثيرة جدا ويعجز عنها ولا يريد اشياء وتحصل له الفعال لما يريد هو رب العالمين وحده فاذا هذه القصة تبين انهم ارادوا قتله او ارادوا ابعاده او ارادوا اذلاله او ارادوا اهانته او ارادوا معاقبته لكن - 00:31:45

الله مكن له واعزه عزه بماذا؟ بالايمان وبالعمل الصالح وبالتقى وبالاحسان ولذلك سبحانه الله كان في اخ دايما يدعى لي ويقول آآ ربنا يعزك بطاعته البداية ما كنتش افهم يعني الدعاء يعني قديما. ما كنتش افهم عينيه ربنا يعزك بطاعته. طب ما هو ربنا ممكن يعزم انسانا - 00:32:08

آآ من ناحية الملك لكنه لا يعزه بالايمان والطاعة واعظم شيء ان يعزك الله بطاعته. يعني ان يجعلك مرفوعا بسبب طاعتك فبالتالي آآ يعني هذا عبرة لنا. آآ اراد اخوته ان يبعدوه وان يعني آآ يستحوذه على حب ابيهم فما حصل لهم ذلك - 00:32:31

ذكرت لكم انها كل من كان له ارادة لم تتحقق له. الا يوسف ويعقوب عليهما السلام. لماذا؟ بحسانهما وبابيماههما وبتقواهم افضل اكمل من ترك لله شيئا سابعا من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه. كما ترك يوسف الصديق عليه السلام امرأة العزيز لله واختار السجن على الفاحشة - 00:32:53

الله ان مكنته في الآخرة وشاء فتأمل كيف جزاه الله سبحانه وتعالى على ضيق السجن ان مكنته في الارض ينزل منها حيث يشاء. قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتباوا منها حيث يشاء - 00:33:17

واذل له العزيز وامرأته تعالى في عباده قديما وحدينا الى يوم القيمة نعم. ثامنا يقول الله تعالى احيانا اه خلينا نعقب على هذا الامر السابع. احيانا بعض الناس آآ لا يربط بين الآيات فيفقد جزءا من بيان الآية - 00:33:31

الآن يوسف كان في السجن فاريد من هذا السجن امور الامر الاول ان يميتوا هذا الامر وان ينتهي الامر الثاني ان يعاقبوا يوسف وان تضيق عليه المرأة ربما بعد ذلك اذا خرج يعني ايه؟ يطيعها في هذا الامر حاشى الله - [00:33:55](#)

فارادوا امورا كثيرة فلم يصيروا شيئا واحدا منها ولم يمت الامر بل انكشف الثاني ان يوسف صار عزيزا وصارت براءته يعني قصة مشهورة معروفة وصار صاحب المنزلة الكبيرة عند ذلك الملك - [00:34:16](#)

طيب هو كان في ضيق السجن. فماذا قال الله قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء شوفوا المعنى الجميل. يعني كان الاول في السجن مضيق عليه. الان خرج في ساعة الارض ولم يخرج خروجا بل خرج ممكنا - [00:34:38](#)

وهذا يدل على ماذا هذا يدل على ان من تولاه الله فهو حسبي فالذى ينبغي ان نفك فيه اكتر ليس هو الاسباب التي نخرج بها من من ضيق الامر لا يعني بعض الناس يقول لك انا بأمن مستقبل اولادي بيعلموا انجلش ويعلموا مش عارف آآآ رياضيات والله عندنا مدرسة فتحت - [00:34:57](#)

جنينا مدرسة يعني خاصة عالية جدا وتلقي الناس يعني انا ما تصرفت يعني لما قبل المدارس ما تبدأ قلت مش معقول المدرسة دي ابدا تلحق آآ انها تجمع طلاب مدرسة خاصة وغالية جدا جدا - [00:35:22](#)

المدرسة لم يبقى فيها مقعد واحد فاضي غالبية جدا. هؤلاء الابناء ماذا يقصد فيها آآ انجليزي ويدرسوا لغات ويدرسوا كذا وكذا ليه؟ عشان ابوه وامه عايزين يأمنوا له مستقبله نفس الاولاد دول لا يقرأون اية واحدة من القرآن - [00:35:38](#)

اصلا المدارس الدينية في البلد اللي انا عايش فيها دي بيعودوا لها يعني لما يكون واحد فقير ولا حاجة كده او راجل يعني ايه بيعحب الدين شوية يقول لك اما ايه ابني يتعلم قرآن او لغة - [00:35:58](#)

العربية تمام؟ الفكرة بقى في ايه؟ ان هؤلاء جهال لا يفهمون ان تأمين المستقبل اذا صح هذا التعبير انما يكون بان يتولى الله ولدك اذا تولى الله ولدك هذا خير تأمين مستقبلني. يعني مدة بقاء في الدنيا يتولاه الله. بماذا؟ بالايمان بالعمل الصالح وبتقوى الله - [00:36:08](#)

وبالاحسان بان تعلمه دينه. من ربك الذي يتوكل عليه ويحبه ويعظمه ويعتزم به ويرجوه ويحافظه لكنك علمته كل شيء. نفترض انك علمته كل ما في الدنيا من الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وكل علم. لكنه - [00:36:32](#)

خرج من الدنيا ولم يعرف من ربه فانا اقول لك كل ما تخشاه على ولدك فالنار اشد وكل ما ترجوه لولدك فالجنة اعظم واجل فانت اذا علمته كل شيء ولم تعلمه ما يقيه من النار وما يدخله الجنة. فوالله انت غاش لولدك - [00:36:50](#)

شوفوا هذه الاية العظيمة وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء. ونلاحظ دائما ربنا يذكر اسبابا من العبد وان كانت الامور بفضل الله لكن عمل العبد اثر تلك الجنة لا تورثها بما كنتم تعملون. ودائما يذكر ويدرك عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب واولي الايدي اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وبعدين انهم عندنا من - [00:37:12](#)

الاخيار ويدرك عبادتهم ويدرك تضرعهم ويدرك جهادهم ويدرك صبرهم ويدرك جهورهم بالحق هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يجزي العبد بایمانه وبصدقه. واذا تولاك الله فمن يكون عليك - [00:37:36](#)

اذا تولاك الله سورة الانبياء تتكلم عن هذا الامر كثيرا من يكلاكم بالليل والنهار يفرق بين الله الذي يكلاا والله الذي يكلى لاما المشركين كانوا آآ بيحرسوا الاصنام وبعدين تركوا الاصنام فابراهيم عليه السلام كسر الاصنام جعلها جذاذا. قالوا احنا اللي غلطانين - [00:37:54](#)

احنا اللي سبناها كنا المفروض نحرسها ولذلك ربنا ذكر هنا لفظ اليكلا اين الله الذي يكلا؟ الله الذي ينبغي ان يكلا. يحفظوه يعني فيبقى هذه الاية عظيمة جدا. وكذلك مكنا ليوسف في الارض - [00:38:15](#)

مهما ارادوا فان الله سبحانه وتعالى غالب على امره. يبقى لا تخشى من مديرك ولا تخشى من من رئيس ولا تخشى من ملك ولا مهما فعل هؤلاء الله غالب على امره. ولذلك سحرة فرعون ماذا قالوا له - [00:38:30](#)

اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انت اخر ما يمكن ان تفعله ولن تفعله الا باذن الله انك تنتني دنيانا هذه فقط لكن

جنتنا في صدورنا ولن تستطيع ان تنتزع الايمان من صدورنا - 00:38:49

اتفضل اكمل تمانية ثامنا في قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتباوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين اشارة الى ان الطاعة تتمر الرزق في الدنيا. ويعطى المؤمن الاجر عليها في الدنيا. ولا ينقص ذلك من ثوابه عند الله شيئا. كما يعطى الكافر بالشيء - 00:39:06

يسكن له في الدنيا ولا يكون له في الاخرة نصيب تاسعا في قول الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتباوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. اشارة الى - 00:39:30

ان نيل الدنيا اذا لم يشعل عن الاخرة غير مذموم. ويكون المعنى به مرحوما غير مسخوط عليه. وانه وان كان كذلك فاجر فاجر خير من لقوله تبارك وتعالى من قائل ولاجر الاخرة خير للذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:39:44

نعم طيب الفوائد اه انا شايف نعم! لا لا لا هو فقط آآ في فائدة مهمة وان كانت هي يعني لا مرت معنا هذه الفائدة طيب ندخل في الآيات اللي بعدها - 00:40:02

وجاء اخوة يوسف هذا مشهد جديد تماما قال الله عز وجل وجاء اخوة فدخلوا عليه فعرفوا امهم له منكرون. ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. الا ترون - 00:40:24

وانى اوفي الكيد وانا خير المنزليين. فان لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربون. قالوا سناوود سناوود عنه ابانا قالوا سناوود عنه اباه وانا لفاعلون. وقال لفتيان اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون - 00:40:47

تفسير الآيات وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. اي وجاء اخوة يوسف الى مصر لما اصابهم القحط ليأتوا بالطعام لاهلهم. فدخلوا على يوسف وهم لا يعرفونه ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. اي ولما اوفي يوسف واخوته الطعام وحمل لكل واحد منهم بعيرة. قال لهم - 00:41:07

باخيكم هذا الذي ذكرتموه بي من ابيكم. لتزدادوا حمل بغير اخر. ثم قال يوسف ترغيبا لاخوته في الرجوع اليه. الا ترون اني اوفي الكيد الا ترون ان عادتي هي اتمام الكيد دائما واني لا اكتس الناس شيئا - 00:41:33

او اني لا ابخس الناس شيئا وانا خير المنزليين اي وانا خير المضييفين في مصر لمن نزل بي. وسأحسن اليكم. طبعا آآ طبعا آآ لما قال ائتوني باخ لكم من ابيكم في عندنا تعليق للطاهر ابن عاشور ويدركه عدد من المفسرين كيف عرف - 00:41:49

ان لهم آآ ان لهم اخا من ابيهم فاقرأ كده التعليق اللي هو تعليق الطاهر بن عاشور قال ابن عاشور رحمة الله وقوله ائتوني باخ لكم يقتضي وقوع حديث منهم عنان لهم اخا من ابيهم لم يحضر معهم. والا لكان انباء يوسف - 00:42:10

عليه السلام لهم بهذا يشعرون انه يكلمهم عارفا بهم. وهو لا يريد ان يكشف ذلك لهم افضل. نعم. قال وانا خير المنزليين. اي وانا خير المضييفين في مصر لمن نزل بي. وسأحسن اليكم واسأركم اذا اتيتم باخيكم - 00:42:29

فان لم تأتوا به فلا كان لكم عندي ولا تقربون. فان لم تشهدوا فان لم تأتوني بي فان لم تشهدوا فان لم تأتوني به فلا لكم عندي ولا تقربوني فان لم تحضروا الي اخاكم حين تأتون الي في المرة في المرة التالية فليس لكم عندي طعام اكله لكم ولا تقربوا ارض مصر - 00:42:48

اقرأ الحاشية كلام خازن الخازن هذا هو نهاية التخويف والترهيب لانهم كانوا محتاجين الى تحصيل الطعام ولا يمكنهم تحصيله الا من عنده فاذا منعهم من العود كان قد ضيق عليهم - 00:43:10

قال ابو السعود ولا تقربون فيه دليل على انهم كانوا على نية الانتياير مرة بعد اخرى. وان ذلك كان معلوما له عليه السلام وقيل ولا تقربون اي لا انزلكم عندي منزلة قريب. فلا انزلكم عندي كما انزلتكم هذه المرة. ولم يرد انهم لا يقربون بلاده ولا يعودون - 00:43:29

لانه على العود حثهم اكمل قالوا سناوود عنه اباه وانا لفاعلون. اي قال اخوة يوسف هل يوسف حين امرهم ان يأتوا اليه باخيمهم؟ سنسأل اباه يعقوب ان يتركه يسافر وسنجهذه في اقناعه حتى نأتي به نأتي به معنا وان - 00:43:48

وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي وقال يوسف لغلمانه اجعلوا اثمان ما اشتروه من الطعام في امتعتهم من حيث لا يشعرون الى اهلهم لعلهم يرجعون. اي لكي يعرفوا بضاعتهم اذا انصرفوا الى اهلهم. وفتحوا - 00:44:10

الىينا مرة اخرى طبعا موجودة النقل الطاهر ابن عاشور اللي هو البضاعة هي المال او الم Cata 00:44:31

آآ نقرأ المشهد الذي بعده اتفضلي ولما رجعوا الى ابيهم قال الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتا هانا له احافظه: قال ها امنكمه على الله انا ها امنكمه على الله اخوه - 00:44:53

انني بهم الا ان يحاط بكم فلما اتوهم رزقهم قال الله على ما نقول وكيل تفسير الآيات قال قال الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم

قالوا يا ابنا منع منا الكيل فاتى المعنى اخانا وانا له لحافظون. مناسبة الاية - 00:45:44

وذلك قبل فتح متابعهم وعلمهم باحسان العزيز اليهم من طاعتكم - 00:46:03

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ كَلِمَةً فَلَمَّا تَاتِيَ الْأَيَّاتُ لَمَّا يَكُونُ هُنَّا كَحَدْ نَتَظَرْهُ وَنَتَوْقِعُهُ يَكُونُ هُنَّا مَقْدِمَةً  
وَنَحْنُ نَتَظَرُ هَذَا كَمَا قَالَ مثَلًا تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا - 00:46:18

كلمة فلما جاء امرنا جاءت في آية سورة هود في موضعين الموضع الاول في قصة اه صالح والثانية في قصة

الصبح اليه الصبح بقريب عشان بعض الناس وهو بيحفظ بين كلمة فلما وكلمة ولما - 00:46:38

هـ تنفيذ الامر الذي قاله ليوسف انا لفاعلون فلما رجعوا الى ابיהם قالوا يا ابنا منع منا الكيل يعني لم يعني ربنا يبين ان هذا هو اول

اتفضل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. اي فلما رجع اخوه يوسف الى ابيهم يعقوب قالوا له يا ابانا منع منا الكيل في

ترسل معنا اخانا الصغيرة الى مصر ارسل معنا اخانا نكتا اي فارسل معنا اخانا حتى يمكننا العودة الى مصر واخذ الطعام

قال هل امنتكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل قال يعقوب لابنائه ماذا افاد اثتمانكم على اخيه يوسف من قبل؟ حتى امنوا على وانا له لحافظون وان لاخينا لحافظون من ان يناله في سفره سوء فلا تخف عليه - 00:47:42

اخيه هذا الذي تسألوني ان ارسله معكم لقد فرطتم - 00:48:00

ومن كل احد. وهو ارحم الراحمين اي والله ارحم الراحمين. خلينا نقرأ اللي هو التعليق - [00:48:14](#)

والله خير حافظا المهمة دي خلينا نقرأ اللي هي قال الاكثرون على ان قوله فالله خير حافظا يدل على انه اذن في ذهابه ان يمن في ذات المقت - 00:48:32

وقال اللوسي هذا كما ترى عليه السلام الى اللاثم والارسال. لما رأى فيه من من المصلحة وفبه ايضا من التوكل على الله تعالى ما لا يقوى. وقال ابن عاشور وهم قد اقتنعوا بجوابه وعلموا منه انه مرسل معهم اخاهم. ولذلك لم يراجعوه في شأنه. وقال اخرون لا يدل قوله فالله - 00:48:50

حافظا على اذن في ذهب ابنه بنiamin في ذلك الوقت. والالية على هذا القول فيها وجهان. الاول التقدير انه لو اذن في خروجه اليهم لكان لكان. فـ حفظ الله لا فـ حفظهم التنانـ انه لما ذكر يوسف قالـ فالله خـ حفظـ اـءـ لمـوسـفـ لـانـهـ كانـ بـعـلـمـ انهـ حـ

00:49:10

00:49:10

نعم. يبقى اذا عندنا كلمة فالله خير حافظا اختف المفسرون في موقعها في هذه الآية لماذا؟ لأن مقدمة هذه الآية قد يفهم منها لم

يوافق على ذلك هل امنكم علي الا كما امنتكم على اخيه من قبل لما هو قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - 00:49:30  
وهو لما امنهم على يوسف انهم خانوا هذه الامانة وفرطوا فيها مقدمة هذه الاية تدل على انه لم يرضي بذلك. لكنه قال فالله خير  
حافظا فاما ان يكون هذا - 00:49:52

انه اذن لهم ولكن المعنى اني ارسله في حفظ الله وليس في حفظكم او يكون المعنى انه اقر بان يرسلهم بان يرسله معهم هنا هنا  
خلاف في الاية؟ في الاية - 00:50:06

اتفضل او يكون المعنى طبعا فالله خير حافظا. يعني يحفظ يوسف ولم يأت الحديث عن آآ اخيه هنا ويعني كلمة هل امنكم عليه الا  
كما امنتكم على اخيه من قبل؟ فالله خير حافظا لأخيه الذي فرطتم فيه لانه كان يعلم انه حي لانه يعلم ان هذه الرؤية لابد ان تحصل  
- 00:50:23

اتفضل اكمل وهو ارحم الراحمين. اي والله ارحمنا بخلقه وسيرحم ضعفي وكبري ووجدي بفقد ولدي. وارجو منه ان يحفظ ان يحفظه  
عليه ولما فتحوا متعاهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. اي ولما فتح اخوه يوسف متعاهم الذي حملوه من مصر وجدوا في الطعام الذي  
دفعوه - 00:50:41

فقد رجع اليهم في رحالهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليها ولما فتحوا متعاهم لان هذا امر لم يكن منتظرا حدث جديد  
ولما دخلوا على يوسف غير فلما دخلوا على يوسف - 00:51:06

واضح دي مهمه ان كلمة فم عندها ارتباط بحادث آآ ذكر قبلها وآآ له صفة بها. ام كلمة ولمدة ده حدث جديد امر جديد لاما حصل ده غير  
فلما رجعوا الى ابيهم. لانهم كان في شيء - 00:51:24

يريدون قوله لابيهم فلم يرجعوا قالوا ولما فتحوا متعاهم اتفضل ولما فتحوا متعاهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. اي ولما فتح اخوه  
يوسف متعاهم الذي حملوه من مصر وجدوا يمن الطعام الذي دفعوه الى يوسف لجع اليهم في رحالهم - 00:51:45  
قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليها. اي قال اخوه يوسف لابيهم يعقوب حين ذاك ترغيبا في ارسال اخيهم معهم وتطيبا  
لنفسهم. يا ماذا نريد بعد هذا الاقرارات؟ هذا ثمن الطعام اليها كيدها - 00:52:05

ونمير اهلنا ونحفظ اخنا. اي تفاصيل. مهم جدا يا جماعة ان تسأل نفسك سؤالا اذا كان الله سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الرسل  
واختار من الرسل انباء. يعني مثلا حتى الرسل الذين ذكرهم الله - 00:52:22  
لم اه يذكر لنا كل التفاصيل اولئك الرسل والانبياء اليه كذلك اذا اذا ذكر الله اي تفصيلة في قصة لابد ان يكون لها اثر في القصة ومن  
اهم الالئ في هذه القصة - 00:52:42

هو ان ربى لطيف لما يشاء والله غالب على امره. يعني ان الله يهبي الاسباب لما يريد فهنا يوسف عليه السلام من امورا تحمل اباهم  
وتحملهم على الوثوق به وعلى ان ينفذوا ما اراد - 00:52:59

ولذلك ماذا فعل؟ قال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في ريحهم لعلهم يعرفونها يعني سيهتدوا اني اكرمتهم ويكون ذلك سببا في اقناع  
ابيهم. ولذلك هم قالوا يا ابانا ما نبغي ماذا نريد بعد هذا الاقرارات بعدها - 00:53:23

هذا ثمن الطعام رد اليها يعني هذا يدل على ماذا؟ على ان هذا الرجل وفي. فكل هذا يدل على ان ربى لطيف لما يشاء. ان الله  
سبحانه وتعالى يهبي الاسباب لما يريد سبحانه - 00:53:40

وتعالى ونزيد كيل بغير ذلك كيل يسبر. اي انزداد دون بغير لاخينا ذلك حمل يسبر قال لن ارسله معكم حتى تؤتونني موسخا من الله  
لتأتوني به الا ان يحاط بكم - 00:53:53

اي قال بغير يعني يزيد كيل بغير يعني يكال لهم اه حمل جمل البعير اللي هو الجمل من اجل اخيهم. لانه كان يعطي باسم كل رجل  
حمل بغير كده لما يكون اخوه معهم هيبقى حصتهم زادت - 00:54:11

اتفضل قال يعقوب عليه السلام لن ارسل معكم اخاكم الى مصر حتى تعطونني يمينا وعهدا مؤكدا ان تردوه الي. الا ان تغلبوا جميع  
على بامر لا قبل لكم به. فلا تقدروا على تخلص اخيكم ورده معكم - 00:54:29

فلما اتوه مزقهم قال الله على ما نقول وكيل. اي فلما اعطى اولاده يعقوب اباهم عهودهم على ان يردوا اليه اخاهم. قال يعقوب شهيد علينا بالوفاء بما نقول جميما. انا وانت تكفينا شهادته وحديته - 00:54:48

اه طبعا اه الوكيل من اعظم اسماء الله تبارك وتعالى وهذا الاسم كان يعني كان يبدو ان هذا الاسم آآ من الاسماء التي تذكر كثيرا في العهود والمواثيق كما مثلا قال والله على ما نقول - 00:55:04

في قصة يوسف مع آآ والد المرأةين في في سورة القصص آآ قصة موسى شيخنا عثمان. انا قلت صلاة موسى من يوسف انا كنت يوسف احسنت التنبية. آآ قصة موسى مع المرأةين آآ قال والله على ما نقول وكيل. آآ فهذا الاسم. يعني ايه؟ آآ - 00:55:19 يذكر عند العهود والمواثيق وايضا في قصة الرجل اللي هو آآ استسلف الف دينار وبعدين طلب آآ قال له من وكيلك؟ قال كفى بالله وكيلا الفائدة هنا ان عليه الصلاة والسلام لم يضيق على ابنائه لذلك قال ماذا قال؟ لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتوا - 00:55:43

الا ان يحاط بكم. لانه رجل نبي عالم فهو علم ان هناك امور تخرج عن قدرتهم فلذلك هو اراد منهم ان يكونوا صادقين في حفظ اخיהם وان يأخذوا الاسباب. الا ان تغلبوا عليه بامر لا مخلص لكم منه - 00:56:06

آآ طيب ندخل في المقطع بعده وقال ثواني نعم قال الله عز وجل وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت - 00:56:26

توكلت عليهم فليتوكل الم وكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:56:59

تفسير الآيتين وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. اي وقال يعقوب لابنائه لما ارادوا الخروج الى مصر يا بنى لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب متعددة. وما اغنى عنكم من الله من شيء ان نعرف احنا اتفقنا ان اي تفصيلة - 00:57:14

تذكر في تذكر في اي قصة بل اي لفظة يلاحظون لفظ التوكيل والتوكيل عليه توكل عليه فليتوكل الم وكلون يعني ينبغي لكل من اراد ان يتوكل فليتوكل على ربه تبارك وتعالى. فهنا لماذا قال يعقوب يابني لا تدخلوا من باب واحد - 00:57:34

لا شك ان هذا لابد ان يكون له اثر في القصة ولكن آآ قول السمعاني اكثرا المفسرين نعم. قال سمعني اكثرا المتصلين على انه خاف العين وذكرى الرازي ان عليه اطباق المقدمين من المفسرين - 00:57:54

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس ومحمد ابن كعب وقتاده السدي قال القرطبي خاف عليهم خاف عليهم العين لكونهم احد عشر رجلا برجل واحد. اهل جمال وكمال وبساطة وكمال اهل جمال - 00:58:15

وكانوا اهل جمال وكمال وبساطة وقال ابن عاشور وانما نهاهم ان يدخلوها من باب واحد خشية ان يسترعي عددهم ابصار اهل المدينة وحراسها. وازيدوا لهم ازياء الغرباء عن اهل المدينة ان يوجزوا مخفا بالسجن او سرقة سجنوه او رصدوا الاعين اليهم فيكون ذلك فيكون ذلك ضرا ضرا لهم. وحائط دون - 00:58:32

سرعة وصولهم الى يوسف عليه السلام ودون قضاء حاجتهم. ولما كان شأن الحراس والارصاد ان تكون على ابواب المدينة اقتصر على تحذيرهم من دخولي من باب واحد دون ان يحذره من المشي في سكة واحدة من سكك الملة. ووثق بانهم عارفون بسكة المدينة فلم يخطر لهم فيها - 00:58:55

نعم هذا ايضا وجه حسن من الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله يعني يعتبر اكثرا المفسرين على الوجه الاول اللي هو انه خاف العين ولكن وجهة نظر اه الطاهر ابن عاشور ايضا لماذا؟ لانه قال لا تدخلوا من باب واحد - 00:59:14

لا شك انهم غرباء عن هذه المدينة. فاذا دخلوا من باب واحد وهم غرباء عنها ربما يعني توجس الناس منهم خيفة ويكون آآ وجه ابن عاشور في ان هذا احتياط لهم حتى لا يمسوا بهم الظن - 00:59:33

اتفضل اكمل وما اغنى عنكم من الله من شيء. اي هذا الاحتراز سبب لا يرد قدر الله. فما اقدر ان ادفع عنكم بوصية هذه من قضايا

الله من شيء؟ لأن الله - 00:59:52

اذا قدر شيئاً فلا بد من وقوعه ولا ينفع الحذر مع القدر. وما اغنى عنكم من الله من شيء هذا يدل ايضاً على ماذا؟ يدل على ما نزلت له السوء - 01:00:06

آآ والله غالب على امره ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا الا اياته. يعني الحكم القدري والحكم الشرعي كلمة ان الحكم الا لله تكررت معنا الحكم للقدر - 01:00:16

لأنه غالب على امره وكذلك الشرعي هو الذي يحكوا بين عباده تفضل ان الحكم الا لله اي ما الحكم والقضاء الا لله وحده؟ يحكم في خلقه ويقضى فيه بما شاء - 01:00:32

فليتوكل المتكولون. اي على الله وحده اعتمد ووثقت لا على ما وصيتكم به من دخول مصر من ابواب متفرقة وعليه فنفوض المفوضون امورهم ولما اخذوا من حيث امرهم ابوهم ما كان توكلت عليه توكلت ليتوكل المتكولون - 01:00:48 الواقع ان هذه الاية هي ايضاً من اعظم رسائل السورة. لماذا لأن العبد اذا فعل امراً واتخذ اسبابه ولا ينبغي له ابداً ان يكون توكله واعتماده قبله على تلك الاسباب - 01:01:10

يعني اريد ان اقول منها الانسان اما ان يقدم على امر هو واثق منه او يقدم على امر هو متعدد فيه اه سوء كان واثقاً منه بانه يراه يعني امراً تام الاسباب وانه سينجز له ما يريد او كان متعدد - 01:01:27

مرتاباً كما هو في حال آآ مثلاً آآ يعقوب عليه السلام كان متعدد في ارسال ابنه معهم ايا كان ما ستقدم عليه ما دمت قد عزمت فتوكل على الله يعني ايه؟ يعني لا يصح لك في اثناء عزتك ان تبقى تفكك بقى في الاسباب - 01:01:46

ويخطر بقلبك الخاطر. خلاص اعقد قلبك على الله واعلم ان الحكم لله. ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ويبقى شيء وهو نتيجة هذا الامر - 01:02:07

فان اصابك شيء يعني افرض بقى كان ما يحصل ليس هو الذي آآ يعني الذي اردته انت قال فلا تقل لو كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 01:02:23

لماذا؟ لأن لو تفتح عمل الشيطان. لا تنفعك ابداً كلمة لو هنا يبقى هو اذا خلاص اذا عزم على ان يرسل ابنه معهم يبقى لا يبقى له الا التوكل - 01:02:38

ده معنى عظيم جداً بالمناسبة. لأن التوكل يقطع جذور القلق والتوكيل مبني على امر ما هو اصل هذه الامور ان تعلم ان الله بيده ملائكة كل شيء. وهو الذي يدبر الامر - 01:02:51

وما اراده الله كان اذا انعقد قلبك على هذين الامرین ان آآ الله بيده ملائكة كل شيء وهو الذي يدبر الامر وما اراده كان خلاص اطمأن قلبك. لماذا؟ لأن الريبة في هذا الوقت لا تنفعك - 01:03:08

والتحسر على ما فات لن ينفعك بشيء. ولذلك ربنا سبحانه قال لا تكونوا كالذين كفروا و قالوا لاخوانهم اذا رأوا في الارض او كان رز لـ كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا لي ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم - 01:03:24

يعني يكون هذا الذي حصل منه مجرد حسرة لن يقدم ولن يؤخر هل هذه الحسرة ستغير ما حصل؟ واحد يبقى يندب حظه. ده انا كان زمانى استاز في الجامعة الان - 01:03:42

اصحابي اللي كانوا مش فاهمين حاجة دلوقتي بقوا اساتذة في الجامعة والدنيا ده انا كان زي كذا ويبقى لا لا يزيده ذلك الكلام الا حسرة ولذلك التوكل يقطع جذور القلق والخوف والحسنة من القلب - 01:03:54

عليه توكلت عليه فليتوكل المتكولون. يعني من كان متكولاً فلينبغي ان يتوكل على من بيده كل شيء وهو على كل شيء قادر اه تفضل اكمل ندخل في الآيات بعدها بقى يا شيخنا ولما دخلوا بحث امرهم. اه نعم - 01:04:09

ولما دخلوا من حيث امرهم ابواهم مات نعم دي اخراية نعم صح ولما دخلوا من حيث امرهم ابواهم ما كان يعني عنه من الله من شيء. اي ولما دخل اولاده يعقوب من ابواب متفرقة كما امرهم ابواهم ما كان دخلوهم بتلك شيئاً قضاه الله عليهم - 01:04:32

الا حاجة في نفسي عقوبة قضاها اي لكن لكن امرهم يعقوب لكن امرهم يعقوب بدخول مصر من ابواب متفرقة؟ لا امرهم. نعم. لكن امرهم يعقوب بدخول مصر من ابواب متفرقة - 01:04:53

بحاجة في نفسه انفذه حيث امرهم بذلك فلم يدخل تلك النصيحة ليطمئن قلبه بأنه لم يترك شيئا يظنه نافعا لهم الا ابلغه اليهم شفقة منه وحرصا على تنبيهم للاخطار التي قد تعرض لهم. وتعليمهم الاخذ بالأسباب مع التوكل على الله - 01:05:08  
وانه لذو علم نعم. لا لا خلينا في هذه نقرأ كلام آآ ابن حزم هنا وسنلقي عليه ان شاء الله لانه كلام مهم جدا كلمة الا حاجة في نفس يعقوب قضاها - 01:05:26

وسنفهم اثر هذا ان شاء الله. اقرأ كده كلام ابن حزم قال ابن حزم يعقوب عليه قال ابن حزم يعقوب عليه السلام امرهم ان يدخلوا من ابواب متفرقة. اشفاها عليهم اما من اصابة العين واما من تعرض عدو او مسترید بجماعهم - 01:05:39  
او ببعض ما يخوفه عليهم. وهو عليه السلام معترف ان فعله ذلك وامرها ايهاهم بما امرهم به من ذلك لا يغنى عنه من الله شيئا لا يغنى عنهم من الله شيئا يريده عز وجل بهم. ولكن لما كانت طبيعة البشر جارية في يعقوب عليه السلام. وفي سائر الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى حاكيا عن الرتب - 01:05:55

لأنهم قالوا حملهم ذات حملهم ذلك على النظر المخفف لحاجة النفس ونزاعها. على سلامه من احب وان كان ذلك لا يعني شيئا لا يغنى شيئا مفت ابواة طبعا لا يغنى - 01:06:15

نعم خلينا نفهم هذا المعنى يا شباب قال ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم طب لهم لما دخلوا من حيث امرهم تم لهم الامر فلم يحسدوا ولم آآ يصيّبهم سوء على التفسير الثاني الذي اختاره - 01:06:36  
اه ذكره ابن حزم وذكره ايضا الطاهر ابن عاشور طيب فماذا قال الله سبحانه وتعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء يعني هذه الاسباب التي اتخاذها ليست هي التي اغنت يعني لو اراد الله تبارك وتعالى - 01:07:00  
لحسدوا ولا اصيّبوا تمام؟ لكن ماذا قال؟ الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها يعني ان يعقوب عليه السلام يعلم ان تلك الاسباب لا يمكن ان تغنى من الله من شيء - 01:07:19

ولكنه مع ذلك اراد ان يتم النصيحة لابنائه وهذه ايضا فيها فائدة مهمة جدا وهي الا يدخل الانسان شيئا من الاسباب وان كان يعلم يقينا ان ربه تبارك وتعالى غالب على - 01:07:34  
ما معنى ذلك؟ احيانا الانسان يفرط في الاسباب آآ بناء على اتمامه القدر فيقول ما ما قد ما قدره الله سيكون. نعم ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا بالأخذ بالأسباب مع علم الانسان التام بان ربه تبارك وتعالى على كل شيء قادر وما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن - 01:07:52

لكن الله سبحانه وتعالى امره في كل شئون حياته بان يأخذ اعلى الاسباب. ما هي اهم شئون حياة فمن كان يرجو لقاء وربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بهادة ربه احدا - 01:08:16

فكل امر من امور الحياة انت مأمور ان تأخذ فيه باتم الاسباب تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين ان توكل يعقوب وان علم يعقوب بان الحكم لله هو الذي يقضي ويحكم ان ما شاء كان ومن لم يشا لم يكن - 01:08:32

لم يمنعه من ان يذكر نصيحة يراها من اعظم اسباب حفظ ابنائه وهذه والله قاعدة عظيمة تؤكد ان الوالد او الراعي ينبغي ان يستقصي الاسباب الممكنة في رعاية ابنائه وتربيتهم. بقى بقول الكلام ده لان بعض الناس - 01:08:51  
يجهل هذا الامر ستجده لا مع ولده بادنى اسباب. ثم يقول والله لو اراد الله ان يهديه لهداه. كيف ذلك ماذا فعلت انت لترجو به هداية الله ولدك؟ ماذا فعلت - 01:09:12

هل انت في نفسك صالح هل انت تعلم ولدك ما يحتاجه من الدين؟ هل تأخذ بأسباب حفظه ووقايته؟ هل تختار له البلد المناسب الذي يعيش فيه هل اتحاول ان تختار له اصحابه؟ هل تتفقده؟ انت لم تأخذ بهذه الاسباب. فكيف فكيف تقول انا هنا متوكلا على الله؟ لا انت لست - 01:09:26

متوكلا على الله لأن الله سبحانه وتعالى أمرك أن ان ترعاه كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فهذه الكلمة لها معنى عظيم لا حاجة في اتمها لم يدخل لهم شيئاً من النصيحة - [01:09:48](#)

يحفظهم بها. لانه اولاً اه اراد ان يكونوا ناصحين لولده اللي هو آآآ اخو يوسف تمام؟ وبعد ذلك اعطائهم نصيحة عامة يعلم انها لن تغنى من الله من شيء - [01:10:05](#)

يعني لن يعني لن تغير قدر الله بمعنى اقصد يعني لو لن تغنى من الله من شيء مش معناها ان هي ليس لها اثر. لأن معناها ان الله اذا اراد ان يصيّبهم بشيء فلن تغنى هذه الاسباب. يعني بعض الناس يقول طيب اذا كان الله سبحانه وتعالى - [01:10:20](#)

الامور فما فائدة الاسباب؟ وده دي فكرة الایمان بالشرع والقدر. اذا كان الله قادر ان يكفر ابو لهب وان يكفر يكفر ابو جهل وان يكفر مثلاً آآ فرعون فما فائدة ان يرسل له موسى - [01:10:39](#)

وهل كان فرعون قادرًا على الایمان مع ان الله كتب في اللوح المحفوظ انه سيكفر في مسألة الشرف والقدر وانا شرحتها كثيرة جداً.

وهي مسألة مهمة جداً وكبيرة الجمجمة بين الشرع والقدر ان الله - [01:10:56](#)

آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد. ومع ذلك يحاسبهم عليها ويأمرهم وينهاهم. والجواب باختصار ان الله تبارك وتعالى لن يؤخذ عبده الا بما عمل مختاراً آآ مريداً قادرًا الامور التي تخرج عن ارادته و اختياره وقدرته لا يحاسبه عليها - [01:11:14](#)

الشاهد هنا ان العبد مأمور بان يؤخذ بالاسباب. وان هذه الاسباب لها اثر صحيح بخلاف ما يقوله بعض الفرق المبتدعة يقول لا الاسباب ليس لها اثر. ولا شيء. يقول ان النار لا تحرق وان الطعام لا - [01:11:37](#)

وانما يخلق الله الاحراق عند اشتعال النار. فيخلق الله الشبع عند دخول الطعام في الفم او في البطن وهذا قول من ينفون الاسباب. وفي مقابل هؤلاء من يجعلون الاسباب واجبة الاتار. يقولون ان قدرة الله لا تتدخل في افعال العباد - [01:11:55](#)

هذا قول باطل وذاك قول باطل. والصواب ان الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد ولكنه امرهم وانهاهم وانه لا يؤخذهم الا بافعالهم التي فعلوها باختيارهم وارادتهم وقدرتهم - [01:12:16](#)

واضح؟ طيب بس ده كان تعليق على ماذ؟ تعليق على الا حاجة في نفسي يعقوب قضاها. فيعقوب لم يدخل نصيحة لابنائه وعلم ان ذلك سبب وامضي هذا السبب مع كونه يعلم ان الحكم لله ومع كونه متوكلاً على الله فهذا يدل على ان من تمام التوكل على - [01:12:33](#)

الله وصحته الا تدخل سبباً علماً الله اي انه يأخذك الى تلك النتيجة التي تطلبها ولذلك لما الحسن البصري وجد مجموعة من الناس آآ يعني لا يهتمون بالعمل الصالح وقالوا نحن نحسن الظن بالله. قال كذبتم لو احسنتم الظن لاحسنتم العمل - [01:12:56](#)

فهذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على ان لا يتوكلا على الله يعلم ان ربه تبارك وتعالى يعينه بهذه الاسباب التي يتخذها. آآ مثلاً آآ فاما من اعطي وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [01:13:23](#)

الذى فعل السبب وذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني اخذ حفنة ورمى بها المشركين. قال الله عز وجل وما رميت ولكن الله رمى. انت رميت لكن الله اصاب وقتل بها - [01:13:41](#)

فحياة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة جميع الانبياء هي الاخذ باعظم الاسباب المتاحة يعني لو ان يعني ودي فكرة مهمة جداً يا جماعة في اي امر نطلب ان العبد اذا اخذ بالاسباب المتاحة تمم الله له عمله - [01:13:56](#)

انا ذكرت هذا التعليق في قصة آآ لوط عليه السلام لما جاءه قومه يهرون اليه هو وحده معه بنتيه في البيت كما جاءت الروايات ومعه الثالث ضيوف اللي هو جاءوا في الروايات ايضاً اللي هم الملائكة - [01:14:16](#)

طيب هو استقصى الاسباب هو لوحده وبعدين بدأ يقول اليه منكم رجل رشيد لو ان لي بكم قوة. طيب هؤلاء بناتي هن اطهر لكم يعني اراد ان يدفع الضرر الاعظم - [01:14:31](#)

ولو بفعل الضرر الاقل طب لما استقصى كل الاسباب المتاحة ايه اللي حصل؟ جاءه الفرج من داخل بيته انا رسول ربكم لم يصلوا اليك فاعمى الله قومه فقمستنا اعينهم. ربنا اعمى قومه وخرج الملائكة من داره - [01:14:45](#)

يبقى الفكرة ايه ؟ الفكرة ان لو ان الانسان واحد بيقول انا باحاول احفظ القرآن بس ما حفظتش ، انت فعلا بتحاول انت حاولت عملت ايه واحد كان بيقول لي انا حاولت احفظ يا اخي سورة - [01:15:06](#)

فاكر صورة ايه آآ يمكن صورة النمل تقريبا او سورة يقول لي بس ما عرفتش. قلت له يعني ايه حاولت ازاي يعني قال لي قرأتها مرتين او ثلاثة. قرأتها مرتين او ثلاثة هو انت كده حاولت؟ ده انت اكتر الناس لا يبذلون واحدا بالمئة من الاسباب المتاحة لديهم - [01:15:18](#)

في اي باب يطلبونه بيقول لك انا عاوز ابني يكون آآ مثلا زي البخاري آآ وهو لا يفعل شيئا يدل على ذلك آآ انا نفسي عاوز اكون عالم ومحدث وهو لا يفعل شيء. اريد ان اتقن القرآن ولا يفعل شيئا من الاسباب - [01:15:37](#)

ولذلك استقصاء او معرفة الاسباب حولك والسعى فيها هو الذي يجلب لك معية الله تبارك وتعالى دي فكرة اساسية على فكرة في الحياة من اصغر الامور لاعلاها. واحد يريد ان هو مثلا ينقص وزنه - [01:15:53](#)

يريد ان هو آآ يصلح زوجه. يريد آآ يصلح ابناءه. يريد آآ يصلح طلابه يعني عنده ايرادات كثيرة. طيب هل انت فعلا طلبت الاسباب المتاحة التي يتمتها الله لك ده انت كتير جدا من الاسباب بين يديك ولا تفعلها - [01:16:10](#)

يعني يقول لك ابني ارحم الله اخي ما بيعرفش يقرأ القرآن. طب هل انت جبته وقعدت معه وصبرت عليه؟ لأ طب المفروض بقى انك انت لما تاخد بالاسباب اعرف ان الله سبحانه وتعالى سيكون معك - [01:16:30](#)

يوسف يعقوب عليه السلام لم يدخل سببا لمن يحب واعرف من كان يجلس مع ابيه وامه يعطيهم الوقت الطويل عشان والده يقرأ صفحة واحدة من القرآن والدته تقرأ صفحة واحدة من القرآن يريد ان يبقى معه الخير - [01:17:04](#)

وانا ارى ان انسان ناصح هو الذي لا يدخل سببا لمن يحب واعرف من كان يجلس مع ابيه وامه يعطيهم الوقت الطويل عشان والده يعلمه ويربيه في الله وفي النبي عليه الصلاة والسلام وفي القرآن ويحاول ان يخليه من مثلا لو كان والده بيشرب دخان ولا كان بيعمل يحاول يعنيه على دينه. ويعطيه من الوقت ويفهمه ويعيش معه ويجلب له الهدايا يحاول ان - [01:17:21](#)

الاسباب فاقل ما في هذا حتى لو لم يتم له ما يريد يكفي ان يكون متقيا محسنا عند الله. يعني واحد بيقول لي طب احنا ممكن نعمل كل اللي انت بتقول عليه ده - [01:17:41](#)

وما تحصلش النتيجة. اذا انت احسنت في العمل يعني يأتي النبي وليس معه احد النبي قصر في مهمته ابدا اتمها سيدنا آآ نوح عليه السلام في حتى بعد ما ربنا قال لقومه ليؤمنن لوح ليؤمن من قومك الا من قد امن. وهو يرى ولده وهو في - [01:17:53](#)

فوق الجبل ابو لوسى او الى جبل يعصمي من الماء لم يدخل له نصيحة لحد ما حال بينهما الموج فكان من المغرقين ومع ذلك بعد موته اراد ان يعني يكلم ربه تبارك وتعالى فيه لما الا انه - [01:18:14](#)

هذا يدل على ماذ؟ هذا يدل على ان الصدق ان صدق الارادة ليس له الا معنى واحد. ما لوش تاني. فيه فرق بين الاخلاص والصدق. ايه الفرق بينهم؟ الاخلاص هو ان تبتغي بعملك وجه الله. انما الصدق - [01:18:32](#)

ان يصدق فعلك قولك يعني ان تكون حركتك دالة على ما تريده. انت بتقول انا نفسي يا اخي ان انا مثلا اه اه اصلي بسورة البقرة يعني اصلي قيام الليل. طب كويس - [01:18:46](#)

هل انت راجعت السورة طول الليل؟ طول النهار اقصد طب هل انت نمت بدرى وزبطة المنبه؟ طب هل انت آآ حاولت انك تقوم وهكذا. طب انت سمعت السورة قبل ما تنام - [01:19:03](#)

كل بقى فكر بقى في تفاصيل حياتك ستجد انك مقصرا جدا في هذه الاسباب وانك في الامر الذي تأخذ فيه بشيء من الاسباب تجد عون الله تبارك وتعالى لك بين امر من من اثنين. اما ان يتم لك عملك - [01:19:16](#)

واما ان تكون محسنا متقيا لله حتى لو لم يتم عملك. يعني اقصد اقول هل هل لو الانسان استقصى الاسباب واتقى الله يجب ان يتم له ما اراد لأ مش لازم - [01:19:36](#)



شيء وهو على كل شيء قادر وما شاء الله كان فيهم الأخذ بالأسباب - [01:25:07](#)

وآخرين يقول لا السبب موجب فيفرق في الأخذ بالأسباب ولا يتوكل على ربه ويحسب أن الأسباب واجبة فهذا مقصراً وذاك مقصراً وما فعله يعقوب هو النسق الثامن للإيمان بالشرع والقدر - [01:25:24](#)

فيما رأيت نبرز هذا التعليق يا جماعة والله تعليق جميل جداً. وما رأيت الشباب اللي معنا اللي حاضرين معنا اللي هم آخرين في في المخيمات أو الدروس يا رأيت - [01:25:45](#)

يأخذوا هذا النقل ويضعوه عشان احنا نلحقه في في باب في باب القدر. لانه نقل جميل جداً بصرامة طيب اذكر هنا هو الفوائد يا بنبي لا تدخلون قول مما اغنى عنكم الله عن شيء نفس - [01:25:55](#)

اه حلوة دي. اه رقم ثلاثة يا وئام سبحان الله برضه رقم ثلاثة من عند الطاھر ابن عاشور برضه وقال الله تعالى حكاية عن قول يعقوب لا ولاده وما اغنى عنكم من الله من شيء - [01:26:19](#)

يعقوب عليه الصلاة والسلام. وما اغنى عنكم من الله من شيء حكم. الحكم هنا هو في حكم كوني. ويقبله الحكم الديني كقوله احل لكم بهيمة احل لكم بهيمة الان لا لا يا وئام لا - [01:26:39](#)

هنا في آخرين في الفوائد العلمية احنا في الفوائد التربوية اللي هي قال الله تعالى طيب حكاية عن قال الله تعالى حكاية عن قول يعقوب لا ولاده وما اغنى عنكم من الله من شيء اي لا يكون ما امرتكم به مغلق غناء مغنايا - [01:27:00](#)

من عند الله هو الادب والوقوف عندما امر الله فانصرف ما قدره فقد حصل فائدتان. وان خالف من قدره حصلت سائبة باوامره. واقتتال الناس بعدم التغيير ايوة يبقى ده نفس الفكرة التي ذكرتها لكم. يعني واحد مثلاً - [01:27:25](#)

واحد يأمر ولده باخذ بأسباب الامر ثم يبين له يعني هذا من تمام التعليم ونلاحظ ان يعقوب عليه السلام كان خير اب لابنائه حقاً يعني المفروض يدرس تدرس هذه السورة - [01:27:44](#)

من جهة ابواه يعقوب عليه السلام ويتعلم منها الفوائد. من ضمنها هذا الامر انه آخرين نصحهم وبين لهم منزلة هذه النصيحة. في واحد احياناً يقول لابنه ذاكر واجتهد لانك لو ذاكرت هتنجح وكذا وكذا فيعزز في نفس ولده الأخذ بالأسباب. طب افرض الواد نجح - [01:27:58](#)

فعلاً او سقط ايه اللي هيحصل لو نجح يبقى اعتمد على الأسباب ولم يعتمد على ربه. طب لو سقط هيكتسب بالأسباب يقول طب ما هو طالما ربنا قدر ان انا آخرين اسقط يبقى - [01:28:18](#)

فائدة المذاكرة ايه؟ لكن الصواب ان تعلمه ان يأخذ بالأسباب المتاحة ولكن يعلم ان قدر الله تبارك وتعالى واقع فينفعه ذلك سواء نجح او رسب. فاذا نجح ارجع الفضل الى ربه. واذا رسب لقدر الله وما شاء فعل. ولم آخرين - [01:28:29](#)

في الأسباب وانما علم ان ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى فسبحان الله يعني هذا هذا المقطع من الصورة آخرين مهم جداً طيب آخرين خلينا في فائدة جميلة جداً اللي هي آخرين صفحة آخرين ميتين ستة وتلاتين اللي هي رقم خمسة لم لم يوصهم يعقوب عليه السلام بالتفرد - [01:28:49](#)

موقف الكرة الاولى لما راحوا اول مرة اتفضل لم يسهم يعقوب عليه السلام بالتفرق في الكرة الاولى. لأنهم كانوا مجھولين مغمورين بين الناس. مع شغل الناس بما هم فيه من القحط. او لان محبوبه فيهم - [01:29:14](#)

وهو بنiamين الذي كان يتسلى به عن شقيقه يوسف. ولم يكن فيهم في الكرة الاولى فاهم امرهم. لم يحتفل بهم بسوء صنيعهم في ليبها يوسف نعم طيب اه ندخل في الآيات بعدها. اتفضلي - [01:29:31](#)

فلما دخلوا على يوسف قال الله عز وجل نقرأ الآية الاولى التي سنبدأ في تفسيرها اه لا اقرأ الآيات كلها عادي. اقرأها كلها ولا مش جاي عندك مش جاي لا جاي عندي بس شفتها طويلة شيخنا قلنا اختصاراً للوقت - [01:29:48](#)

لا لا اقرأها قال الله عز ايوة اتفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبكي فلا تبكوا فيما كانوا يعملون. فلما جهزهم - [01:30:16](#)

جهادهم جعل سقاية في رحل أخيه ثم اذن مؤذن ايتها البعير انكم لسارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تسجدون؟ قالوا نفقد شواع

الملك من جاء به حمل بغير وانا به زعيم. قالوا والله لقد علمنا جئنا لنفسد في الارض وما - 01:30:30

فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا جزاء من وجد في رزقه فهو جزاء. كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك فتنة ليوسف كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات ممن نشاء - 01:30:47  
قالوا ان يسرق فقد اخ له ممن قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. اي ولما دخل اولاد يعقوب عليه على يوسف. ضل يوسف اليه اخاه الشقيق. قال اني انا - 01:31:07

اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. اي قال يوسف لأخيه مخبرا بحقيقة اني انا اخوك. فلا تحزن مما كان اخوتك يفعلون بيه فلما جهزهم هذه جعلت سقاية فلما اوفي اسمه اخوته الرحمة وحمل لكل واحد منهم بعيرة جعل الاناء الذي يشعر فيه ملكه وينال به الطعام - 01:31:32

ثم اذن المؤذن ايتها العير انكم لسارقون. اي من نال مناد يا اصحاب القافلة المحملة بالطاعم انكم لسارقون. قالوا اقبلوا عليهم ما تفقدون اي قال اخوة يوسف وقد اقبلوا على المنادي ومعه ما الذي ضاع منكم؟ قالوا نفقد صواع اي قال المنادي ومن معه نفقد الاناء الذي يشرب فيه - 01:31:57

ولما جاء به حمل بغير اي من جاء الملك حمل بغير من الطعام. وانا به زعيم اي قال المنادي لاخوة احنا وانا احنا عايزين نعرف الان كيف يقول يوسف او كيف يؤذن ايتها العير انكم لسارقون - 01:32:18

يعني كيف حصل هذا؟ اقرأ كده تعليقي من جريدة الطبرى كما قال انكم لسارقون. نعم. هتلاقي تعليق تحت. اتفضلي رحمه الله ان قوله ايتها العير انكم لسارقون. انما هو خبر من الله عن المؤذن اذن به. لا خبر لا خبر عن يوسف - 01:32:40

ان يكون المؤذن اذن بذلك ان فقد الصواع. ولا يعلم بصنع يوسف. وجائز ان يكون اذن المؤذن بذر قال ابن عاشور العير اسم للحملة ابر وحمير وما عليها من احمال وما معها من ركابها. فهو اسم لمجموع هذه الثلاثة - 01:33:04

واسندت السرقة الى جميعهم جريا على المعتاد من مؤاخذة الجماعة الجرم الواحد منهم نعم. في عندنا تعليق ثانى ببرضو لما قال آآ ما الذي ضاع منكم؟ دي مهمه ببرضو نعم شيخنا وما نعم ومن اختار ان مرجع ضميري مرجع ضميري واقبلا - 01:33:23

على اخوة يوسف ابن جرير والسعدي وممن قال بان مرجع الضمير عائد الى ستيان يوسف ابن عاشور وقال الوادى قوله تعالى قالوا هو يعني اصحاب العيوب وهم اخوة يوسف. وخبروا عليهم. قال ابن عباد يريد اقبل هذه الرفقة على - 01:33:53

يوسف على هذا المعنى قال اخوة يوسف وقد اقبلوا على المؤذن ومن معه. والمؤذن كان معه قوم يقولون بقوله ويصححون دعواه قاله ابو بكر قال ويجوز ان يكون المعنى؟ قال اخوة يوسف وقد اقبل المناديون معه بالدعوة والمطالبة لانه قد تقدم - 01:34:11

فريقين وصلح صرف الاقبال الى كل فريق منها. نعم يعني من الذي اقبل على من قالوا واقبلا عليهم ماذا تفقدون من الذين اقبلوا؟ للذين نادوا ايتها العير انكم لسارقون ام اخوة يوسف - 01:34:31

بعض اهل العلم يرى ان اخوة يوسف هم الذين اقبلوا وهذا يدل على صدقهم. لانهم اقبلوا عليهم بمعنى انهم لم يهربوا منهم سيكون هم الاولى بهذا الاقبال. يعني ان يكون الله اظهر ذلك - 01:34:50

قالوا كما قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا قتلوا الحال له اثر هنا. ما هو الاثر؟ الاقرب والله اعلم ان يكون المعنى ان الله يرى يبين ان اخوة يوسف لما كانوا موقبين انهم ليسوا ساقفين اقبلوا ولم يطبوا. لم يقولوا ذلك لا آآ وهم مدربين لا - 01:35:04

قالوا وهم مقبلين. اه وهم مقبلون اتفضل وان به زعيم اي المنادي لاخوة يوسف وانا بان اوتى من قام بذلك حمد بغير من طعام ضامن وكثير الله لقد علمتم ما ما دين في الارض وما كنا ساكتين. اي قال اخوة يوسف والله لقد علمتم اننا ما جئنا لنعصي الله في ارض - 01:35:27

ولم نكن سارقين من قبل قط قالوا فزاؤه ان كنت يعني العلماء العلماء هنا لهم كلام لماذا حلفوا والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين يعني كيف حلف اخوة يوسف على هذا؟ هل حلفوا على علم هؤلاء؟ فذكروا اسبابا يعني ذكروا اسبابا او

دللت على أن اخوة يوسف لم يأتوا مفسدين ولم يكونوا سارقين وطبعاً هذه موجودة في بعض الكتب وفي بعض التفاسير افضل اكمل قالوا فما جزاء امكم كاذبين. اي قال المنادي من معه فما عقوبة سرق واعي من كاذبين في تبرئة انفسهم ووجدنا في ريحكم -

01:36:23

قالوا جزاؤه موجود في رحله فهو جزاؤه. عقوبة من وجد في متاع ان يكون هو نفسه رهينا لصاحبته الظالمين. اي لذلك نعاقب الظالمين للناس بسرقة امتهنهم. ان يكون سارق ملكاً من صاحب المال المسروق -

01:36:51

نعم اقرأوا الحاشية يعني قال القرطبي وكان هذا و كان هذا من دين يعقوب عليه السلام وحكمه يعني هم بيكولوا كذلك نجزي

01:37:11

الظالمين يعني هذا في حكمنا في عرفنا اننا نجزي الظالم هكذا -

يعني ان يكون السارق ملكاً لصاحب المال المسروق افضل باوعيتهن قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه. اي فبدأ يوسف

01:37:28

بتفتيس اخوته قبل تفتيس متاع أخيه الشقيق ثم استخرج الصواع من متاع شقيقه ليصح له بذلك تركه عنده -

01:37:51

اقرأ كلام الواحد ثم استخرج من وعاء أخيه قال الواحدي قوله تعالى ثم استخرجها من دعاء أخيه ان شئت فدت الكنيبة للسقاية وان

01:37:51

شئت الى الصواع على لغة المؤنث وان شئت -

على السرقة لأن فيما تقدمت به عليها قاله الفراغ الفراغ والزجاج وابن الانباري ابواه ثم استخرجها. كذلك ابواه استخرجها دي تعود

01:38:13

على ماذا بعضهم قال السقاية او الصواع او على حسب الخلاف اللي هم ذكروه. افضل -

01:38:13

كذلك كنا ليوسف اي مثل ذلك الخير العجيب اللي دارنا ليوسف. ليتوصل الى مقصوده بالطف حيلة. بان لهم ان يجعل السقاية في

01:38:34

رحل ليتوصل به الى وصفه الى حبسه ما كان اليوم بنلاحظ ان كلمة آآ صفة الكيد لله تبارك وتعالى -

01:38:34

صفة الكيد او المكر او الاستهزاء او السخرية هذه الافعال التي ذكرت لله تبارك وتعالى لو انت نظرت في القرآن كله ستتجد هذه

01:38:55

الافعال تأتي في مقابلة آآ كيد من يكيد -

مثلاً ومكر ومكرنا مكر انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً. يسخرون سخر الله منهم. الله يستهزئ بهم. نسوا الله فنسفهم. لكن هذا

01:39:09

الموضع قال كذلك كنا ليوسف كما كاد به اخوته لما قال له ابواه -

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً. فربنا تبارك وتعالى قابل كيدهم بهذا الكيد اقرأ كده تعليق ابن تيمية اللي هو انما كاد

01:39:26

ليوسف كيداً جزاء منه على صبره. افضل -

قال ابن تيمية رحمة الله انما كاد ليوسف كيداً جزاء منه على صبره. احسانه وذكره في بعض المنة عليه. فلو لم يكن يوسف ليوسف

01:39:40

عليه السلام اختصاص بذلك لم يكن في مجرد عمل الانسان امر مباح له ولغيره منة عليه في مثل هذا المقام -

فعلم ان المنة كانت عليه في ان لهم العمل بما كان مباحاً قبل ذلك فإنه قد يلهم العبد يلهم انه قد يلهم العبد ما لا يلهمه غيره

01:39:59

ولهذا قال بعض المفسرين في قوله تعالى كنا صنعنا. وبعضهم قال لهم يوسف. نعم -

ما كان لي الا ان الله اي ما كان يوسف ليقدر على ان يأخذ اخاه الشقيق وفقاً لشريعة ملك مصر. اليه في حكم ان من سرق يسترق الا

بمشيئة الله. يوسف حتى تمكن من اخذ شقيقه من اخوته. بناءً عن شريعتهم واقرارهم بانفسهم. فجعل الحكم منهم ليتم لهم -

01:40:25

نرفع درجتهم من نشاء اقرأ تعليق اللي هو التعليق السمين الحلبي اللي هو الا ان يشاء الله فيه وجهان فكان ليأخذ اخاه في دين الملك

01:40:52

الا ان يشاء الله مش ظاهرة عندك؟ -

انا اقرأ شيخنا لكن نسيت افتح المايك عفواً قال قوله الا ان يشاء الله فيه ايمان. احدهما انه استثناء منقطع تقديره ولكن بمشيئة الله

01:41:14

اخذه في دين في دين غير -

وهو دين يعقوب ان الاسترخاء جزاء السارق. الثاني انه مفرغ من الاحوال العامة. بتقدير ما كان ليأخذه في كل في حل بمشيئة الله.

اي اذنه في ذلك قال ابن عاشور والاستثناء من عموم اسباب اخذ أخيه وفي الكلام حرف جر محنوف قبل ان المصدرية -

01:41:31

وهو باه السببية التي يدل عليها اي اسبابه. فالتقدير الا باه يشاء الله. اي يلهم تصوير لهم تصير حالته ويأذن ليوسف عليه السلام في عمله باعتبار ما فيه من مصالح الجنة ليوسف واخوته في الحال والاستقبال لهم ولذريتهم - 01:41:55 -  
نعم. وقال ابن القيم يعني ربنا يقول ما كان لي يعني ما كان هذا الامر ليحصل هذا الترتيب في دين الملك لأن الحكم آآ وفق شريعة الملك - 01:42:15 -

الذى اخذ عليه يوسف اخاه انما يوسف اخذه على شريعة يعقوب عليه السلام فكأنه يقول ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله الا ان يهبي الله الاسباب لذلك. وهذا يدل على ماذا؟ ان ربي لطيف لما يشاء - 01:42:34 -  
قلت لكم ان مهم جدا نعرف ما هي الامور الكبرى التي نزلت لها هذه السورة. منها فان الشيطان الانساني عبد مبين. منها والله غالبا على امره. منها انه ليفرح الطالمون. منها لا يهدي كيد الخائنين. منها انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. آآ منها آآ ان ربي لطيف - 01:42:55 -

بما يشاء لا يهدي كيد الخائنين وهكذا. فهنا قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. وقبلها كذلك كدنا الي يوسف كل هذا يدخل تحت. ان ربي لطيف - 01:43:15 -

لما يشاء ويدخل كذلك تحت والله غالب على امره افضل قال ابن القيم رحمة الله قوله الا ان يشاء الله استثناء اي لكن ان شاء الله اخذه بطريق اخر. ويجوز ان يكون متصلة - 01:43:26 -

سببا اخر نرفع درجات ما ذات الاثر في التفسير. اولا قراءة درجات للتنوين ما هو دين الملك؟ دين المالك كما ذكر ابن تيمية قال وقد كان آآ من دين ملك مصر. الدين هنا بمعنى الحكم - 01:43:46 -

وقد كان من دين ملك مصر فيما ذكره المفسرون ان السارق يضرب ويغرم قيمة المسروق مرتين آآ وهذا ما لم يكن يرده يوسف عليه السلام افضل نرفع درجات من نشاء. القراءات - 01:44:15 -

قراءة درجات للتنوين. بمعنى نرفع من نشاء دائما في العلم على غيره. كما رفعنا يوسف فيكون في الاية وتأخير لانه قال نرفع من درجات درجات بالإضافة بلا تمويل وفكرة التقديم والتأخير هذه بصرامة يعني - 01:44:38 -

هي من الامور التي تحتاج نظرا كبيرا يعني كثير من الناس مثلا بيقول اه ان الفاعل جاء مؤخرا والمفعول به جاء مقدما يعني اذا كانت العرب تتكلم بهذا وبذاك ما الذي ادرانا ان الاصل عندهم - 01:45:03 -

ان يكون الفاعل بعد الفعل. لماذا يعني ابلي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم هذا طب ما هذا بلسان عربي مبين. يعني من الذي ادرانا ان الاصل عند العرب وبالتالي هذا اخر او قدم - 01:45:19 -

يا يعني لما قال هنا نرفع درجات من نشاء او نرفع درجات من نشاء وهو قال في تقديم وتأخير يعني نرفع من نشاء درجات من الذي ادرانا ان هذا فيه تقديم وتأخير؟ من الذي ادرانا انه يجب ان يكون - 01:45:35 -

من آآ نشاء قبل درجات فهنا قدمت درجات وحقها التأخير. ما الذي ادرانا؟ هذه الامور التي تحتاج فعلا نظرا كثير من الناس لما يقول مثلا ان هذا فيه تقديم وتأخير. من الذي ادرانا ان هذا واحد يقول ان آآ ربنا قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 01:45:54 -

آآ العرب من عادتها انها تقدم الخير فلماذا هنا قدم الشر؟ من الذي قال ان العرب من عادته انها تقدم الخير في القرآن كثير جدا يقول ضررا او ولا نفعا او ضررا عادي - 01:46:14 -

يعني اقصد اقول ان احنا لم نعرف هذه الاصول التي ادعية وادعي ان العرب تكلمت من اين عرفنا هذا؟ هل معنى انا وجدنا في في امثلة كثيرة حالة معينة ده معناها ان ان هذا هو الوضع عند العرب. من الذي قال ذلك - 01:46:28 -

ده عامل بالضبط زي واحد يعني دخل مدينة وفكريني بواحد كان سافر اوروبا كده في مكان آآ في مكان ازن في حته اسمها بمنجهام في في بريطانيا ولقي فيها يعني سيدات منتقبات ومحجبات وآآ - 01:46:47 -

ناس يعني بيقرأوا قرآن وناس يعني مساجد وناس يعني ملتحين وكذا فرجع يعني الرحلة بنتائجها كلها كانت في المكان ده فرجع قال للناس ده بريطانيا دي هي دار الهجرة والعكس واحد تاني راح مكان يعني في اوروبا وكله فسق وفجور يعني قال دي اوروبا دي لا

هي الفكرة كلها انت لا يصح ان تأخذ يعني قاعدة كلية من امثلة جزئية وبالتالي فكرة بقى ان كان حق الكلام ان كان يكون كذا ولكن جعل كذا ده امر اراه فيه نظر كبير جدا - 01:47:27

يقول لك هذا على خلاف المعروف من لسان العرب. كيف يبني القرآن هو الميزان وليس هو الموزون يعني القرآن هو الذي يوزن به كلام العرب بمعنى انه بلسان عربي مبين. نحن عندنا قطعه بان هذا القرآن بلسان عربي مبين - 01:47:43

ونفى الله عنه العجمة خلاص كده فيبقى اذا القرآن هذا هو الذي يوزن به غيره مش تيجي تقول لي لأ ده القرآن ليس جاريا على آآ المعهود من لسان العرب. مين اللي قال لك ان هو ده المعهود اصلا من لسان العرب - 01:48:00

يعني مين اللي قال لك انت عرفت منين ان ده المعهود عنهم في ماذا عرفت؟ في بيت شعر او بيتين شعر لا القرآن هو هو الذي يوزن به. ففكرة بقى يعني شف انا لا يعجبني هذا بصرامة - 01:48:16

ان واحد يأتي لكلمة يقول لك اصل كان هنا الحرف ده زائد او وبعدهم ما يسموش زائد يقول لك ده صلة عشان يقول لك يعني يظن ان وجوده كعدمه واحنا تكلمنا عن هذا الامر كثيرا زي ما يقول لك ما جاءنا من بشير ولا نذير يقول لك معناها ما جاءنا بشير ولا نذير

كيف - 01:48:28

انا من بشير ونذير تنفي اصل البشير والنذير المهم ان في عدد من العلماء حاولوا يعملوا ابحاث في هذا ويبينوا خطأ هذه الفكرة ان يكون في القرآن يعني ما هو زائد. لكن فكرة بقى التقديم والتأخير اللي هي يعني بعضهم - 01:48:48

يعني يقولها كده كانها امر عادي. يقول لك مثلا واد ابتلى ابراهيم ربه هذا آآ يعني كان تركيب الجملة كالتالي واد آآ ابتلى آآ ربنا ابراهيم. من الذي فهو ربنا يريده ان يبين هذا - 01:49:02

يعني يعني آآ يعني انا مش فاهم ازاي واحد يأتي لنص في القرآن ويقول كان المفروض الجملة تكون كذا لا اعرف كيف يمكن لانسان يعقل ما يقول يقول ان عدل الجملة ان يكون كذا. لا افهم والله - 01:49:19

انت اذا لم تعقل سبب هذا الابيراد ببقى تسكت يعني انت عندك ان الله سبحانه وتعالى نزل هذا القرآن بلسان عربي مبين وهو كلام الله. فانت كيف تتوهم ان ما افترضته؟ لذلك - 01:49:33

حتى الطالب بن عاشور لما يذكر مثلا الزمخشري آآ بعض هذه الامور هو ينكر عليه بشدة. يقول هذا يقول هذا كلام لا ينبغي ان يقوله من له قلب لما بيقول هذا الكلام فيه قلب - 01:49:47

الكلام مقلوب يعني فهو بيقول هذا الكلام ما ينبغي ان يكون ان يقوله من من كان له قلب الشاهد ان كثير من الناس يتهاون في هذا الامر يأتي الى اية يقول لك والله ده الاية دي عدتها ان تكون بهذه الصورة ولكنها ذكرت بهذه - 01:50:04

من الذي قال لك عبده؟ انت من اصلا عشان تتكلم يعني وانت فاكر ان احنا من العرب! هو انت فاكر عشان احنا بنتكلم بلهجة فيها حروف العرب. احنا عرب! احنا لسنا عربا اصلا - 01:50:20

العرب الذين نزل فيهم هذا القرآن ما استطاعوا ابدا ان يقدحوا في شيء منه من جهة عربية هذا القرآن بل ربنا اقام عليهم الحجة بذلك واضح حتى لا يبدي لما اسلم ما رضاش يقول شعر لبيد هذا من من فطاحل الشعرا قال ازاي اقول شعر بعد ما قرأت سورة البقرة - 01:50:34 -

ازاي ما ينفععش اصلا وبالتالي انت دورك هنا ان تستكشف مش انت تخترع بتقول لا والله اصل ده كان المفروض يكون كذا بس كذا والله استغرب من يقول هذا حقا - 01:50:58

يعني استغرب الانسان يأتي الى اية من القرآن ويقول الاية حق عينا يشرب بها لأن معناها لأن هي المفروض عينا يشرب منها يا ابني ربنا يقول عينا يشرب بها. انت بقى كونك مش فاهم مجيء الباء ببقى تسكت. خلاص تقول لا اعلم. انا تتكلم وتقول لا والله - 01:51:11

والصلبكم في جذوع النخل آآ لأ ده المفروض على جذوع النخل بتقول المفروض هو انت من اين عرفت هذا المفروض ولذلك انا

امبارح شرحت كان في درس للنساء وشرحت لهم هذه الآية - [01:51:31](#)

وددت ان انا اعمل عنها حلقة ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. ضربت لهم مثالا بماذا ان يفهموا هذه الآية  
قلت لهم تصور ان في واحد صنع مثلا افضل تليفون في العالم افضل هاتف - [01:51:46](#)

رجل متمكن صنع افضل هاتف فجاء شويبة حمقي وسفهاء قالوا والله احنا شايفين ان ترتيب التليفون ده غلط فقام جه الرجال بقى  
سمع بكلامه وقال لهم طيب ايه رأيكم خلينا نعمل التليفون على وفق مقتراحاتكم - [01:52:00](#)

ايه رأيكم فقال له والله في الشاشة نخليها بالشكل الفلاني والزار نخليه بالشكل الفلاني. فاراهم فسادا عاقبة اختيارتهم  
واقتراحتهم. هو ده بالضبط كده. يعني ربنا يقول لو كان نظام الكون والشريعة - [01:52:16](#)

بناء على اهواء الناس لفسدت السماوات والارض الناس عايزين شرك عايزين فسوق عايزين فجور عايزين ظلم واذا تولى ساعة في  
الارض يفسد في ويلاك الحرت والناس فطبعي جدا لو كان الحق موافقا لاهواهم لفسدت السماوات والارض وهم فين؟ تمام؟ فانت  
حينما لا يكون والانسان عالما ويكون عنده امر حكم - [01:52:33](#)

يبقى ينبغي فقط ان يستكشف يعني يحاول ان يبحث عن السبب لا ان يسلط عقله او فيه البسيط جدا على المحكم. طب ما هو  
المحكم عنده؟ المحكم ان القرآن بلسان عربي - [01:52:54](#)

وان القرآن كلام الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدق وعدها فلما انت بقى تكون انت ما تعرفش غير ان الفاعل بييجي بعد الفعل  
انت ما تعرفش غير كده خلاص كده؟ انت هو ده ده فهمك - [01:53:11](#)

اه ضرب علي خالدا. انت في دماغك ان هو لازم كده. فلما تلاقي مثلا واد ابنتلي ابراهيم ربه تيجي تقول هذا على خلاف المعهود من  
العرب انت مين اصلا عشان تعرف المعهود من نساء العرب؟ هو انت عربي؟ هل انت استقصيت؟ اذا كان الشافعي رحمه الله وهو  
بيتكلم عن العربية قال لا يحيط بالعربية - [01:53:28](#)

الانبي زي بالضبط الاحاديث في حد في الدنيا احاط بالاحاديث النبوية الا النبي عليه الصلاة والسلام ابدا فانت كذلك ما الذي تعرفه  
عن لسان العرب عشان تقول المعهود منها؟ انت من اين عرفت هذا المعهود اصلا - [01:53:48](#)

قرأتكم بيت شعر ولا قرأتكم معلقة تفكر ان انت كده عرفت المعهود من لسان العرب فالفكرة دي على فكرة مش مش فكرة هينة  
يعني لابد ان نعقل هذا الامر ان كثيرا من الامور التي ادعى فيها البلاغة - [01:54:03](#)

كلها مستوردة من كتب مثلا زي كتاب الخطابة لارسطو وغيره. وفيه واحد من نسيت والله بحث كان بحث جميل جدا لواحد مغربي.  
كان حاول ان هو يأتي بالامور اللي التي اخذت من كتاب الخطابة لارسطو - [01:54:18](#)

واقحمت في الایات والاحاديث وفهم النصوص بناء على هذا الامر - [01:54:35](#)  
تقرع بقى في الایات والاحاديث وفهم النصوص بناء على هذا الامر - [01:54:51](#)

لا اريد ان اطيل في هذه النقطة بس انا يعني ايه آآ يعني ضايقني جدا فكرة ايه في الآية تقديم وتأخير هذه يعني يرفع درجات من  
نشاء قال نرفع من نشاء درجات - [01:54:51](#)

ماشي افضللي ثانيا قراءة درجات بالإضافة بـ تنويم. بمعنى نرفع درجات من نشاء في الدنيا بالعلم. كما رفعت منزلة يوسف. فيكون  
الرفع نرفع درجات من نشاء اي نرفع من نشاء درجات بالعلم النافع ومعرفة الطرق الموصولة الى المقاصد الحسنة كما رفعنا يوسف -  
[01:55:05](#)

كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تلون خبير وفوق كل من عليم. فوق كل عالم من هو  
اعلم منه. حتى ينتهي العلم الى الله عز وجل عالم الغيب والشهادة - [01:55:31](#)

قالوا ان يسرق سرقة اخ له من قبل. اي قال اخون يوسف بعد ما استخرج الصواع من رحل اخيهم ترسلا من التشبه به  
وتبرئة لانفسهم من هذه التهمة التي تخرجهم ان يسرق هذا فليس بغرير منها. فقد سرق شقيقه يوسف من قبل - [01:55:47](#)  
فاسرها يوسف نفسه ولم يبدها لهم. اي اضرم يوسف في نفسه كلمة ولم يظهرها لهم وهذه الكبة التي سرها في نفسه بعد ان وقفه

اخوته بالسرقة كذبا عليه هي قوله - 01:56:05

قال انتم شر مكانا قال انتم شر منزلة عند الله من نسبتموه اليها. لصنيعكم الظالمون. واخوكم ابيك. ما بعد خلينا نقرأ نقرأ التعليق  
لان اظن التعليق كان على الجملة قبلها اللي هو فاضمر يوسف في نفسه كلمة ولم يظهرها لهم - 01:56:19

في تعليق مهم كده آما هي الكلمة؟ قال ومن ابواه ومن اختار ان المراد التي اسرها هي قوله انتم شر مكانا مقاتل بن سليمان وابن وزجاج والبغوي والمخشري وابن كثير - 01:56:44

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس في رواية عنه وقتادة وقيل المعنى فاضمر يوسف في نفسه اتهامه به سرقة. وكذب غيبة  
ممن اختار هذا المعنى المذكور الواحد فيه وابو حيyan والسعدي - 01:57:06

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس عنه قوله تعالى فاسرها يوسف في نفسه في هاي الكناية ثلاث اقوال. احدها انها ترجع  
الى الكلمة التي ذكرت بعد هذا. وهي قوله تعالى انتم شر ما كان - 01:57:27

روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس. والثاني انها تذهب الى الكلمات التي قالوها في حقه وهي قولهم فقد سرق اخ له من قبل  
وهذا معنى قول ابي صالح عن ابن عباس. فعلى هذا يكون المعنى اسر جواب الكلمة فلم يجدهم عليه. والثالث انها ترجع الى الحجة -  
01:57:44

المعنى ساسرا الاحتياج عليهم في ترجع الى الحجة انها ترجع الى الحجة المعنى سأسنtri الاحتياج عليهم في ادعائهم عليه السرقة.  
ذكره ابن الانباري. نعم قال انتم شر مكانا قال انتم شر من؟ ابواه - 01:58:05

قال قال انتم شر منزلة عند الله من نسبتموه الى السرقة. في صنيعكم وعقوبكم. ثم بعد تلك المدة الطويلة لم ينزل الحقد عن لم  
يزل الحقد عن قلوب فرميتموني بسرقة. والله اعلم بما تصفون اي - 01:58:32

والله اعلم. لان كلمة تصفون لو انت تتبعتها من القرآن ستتجدها في الافتراء والكذب ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب آآ والله  
المستعان على ما تصفون سبحان رب العزة عما يصفون سبحان الله عما يصفون. كل هذا في نفس الايه - 01:58:48  
نفس المعنى طيب خلينا نأخذ يعني ايه بعض الفوائد ونختتم الدرس هنا كده عدى ساعتين الوقت كمان تأخر جدا فانا لا اريد ان  
اطيل عليكم آآ خلينا نأخذ الفايدة رقم اثنين - 01:59:06

آآ رقم اثنين اللي هو فلما اتفضلي. قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعلت سقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم  
لسارقون انه ينبغي لمن اراد ان يوهم غيره بامر لا يحب ان يطلع ان يستعمل المعارض القولية والفعالية المنيعة له من الفهم. كما فعل  
يوسف في سؤال قصير - 01:59:21

في رحل اخيه ثم استرجى منه موهمها انه ليس فيه الا القرينة المهمة لاخوته. وقال بعد ذلك معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا الا من  
وجدنا متعينا عنده. ولم يقل من سرق متعينا. وكذلك لم يقل انا وجدنا - 01:59:46

ما عنده بل اتي خلال عام يصلح ولغيره وليس في يدك وانما فيه ليحصل المقصود الحاضر وانه يبقى عند اخيه وقد زال على الاخ  
هذا بعد ما تبين طبعا تفاصيل هذا الامر يعني ابن تيمية عمل كتاب جميل جدا اسمه بيان الدليل على بطلان التحليل كان يبطل فيه  
فتوى - 02:00:03

فقهاء الكوفة بنكاح التحليل ان واحد طلق امرأته ثلاثا يأتي شخص ليحللها له سواء بالاتفاق مع الزوج او مع الزوجة او  
هو اراد ان يعني ايه يفعل ذلك - 02:00:28

ابن تيمية الف كتاب وتكلم فيه عن الحيل. يعني جره ذلك الى ان يتكلم عن الایات التي قد توهموا ذلك. اتوهم الحيل المحرمة ذي  
مثلا خذ بيديك ضعسا فاضرب به ولا تحنث. وايضا هذه الايه؟ الايه. فاذا اردت ان تتتوسع في هذه الاية ستتجد ذلك ان شاء الله في كلام  
ابن تيمية وكلام ابن القيم ايضا - 02:00:42

الموقعين وغيرهم الكلام عن الحيل طيب آآ خلينا نأتي اللي هي الفائدة آآ انكم لسارقون يصبح ان يضم كذا كذا. اه فلما جهزهم  
بجهازهم. كيف رضي يوسف ان ينسب اليهم السرقة ولم يفعلوها؟ ها - 02:01:02

اتفضل الجواب عن ذلك من وجوه. احدها انهم طلبو السقاية فلم يجدوها. وغلب على ظنهم انهم هم الذين اخذوها. فقالوا ذلك بناء على غلبة ظنهم وليس في القرآن يدل على انهم قالوا ذلك بامر يوسف عليه السلام - [02:01:22](#)  
يعني ان المؤذن هو الذي قال ذلك من نفسه لم يقل الله ان يوسف امره او ان يوسف هو الذي قال طيب الثاني انه من باب الایه؟  
المعاريض ام انه من باب المعارض وان يوسف نوى ذلك نوى بذلك انهم سرقواه من ابيه. غيبوه عنه بالخلة التي احتالوها عليه وخالفوا فيه - [02:01:40](#)

والخائن يسمى سابقا الثالث انه اراد ان يظهر حالكم حال الصراف. فالمعنى ان شيئا لغيركم صار عندكم من غير رضا الملك ولا علمه الرابع ان هذا كان حيلة لاجتماع شمله اخيه وفصله عنه اليها. وهو ضرر دفعه باقل منه. وقيل غير ذلك. نعم - [02:02:05](#)

طيب خلاص آه عايزين بقى الایه المعنى الجميل جدا ده اللي هو ابن القيم في الحديث عن آآ كذلك كدنا الي يوسف. الفائدة رقم ثلاثة عشر في نهاية ثلاثة عشرة اللي هي في الفوائد - [02:02:31](#)  
نعم في الفوائد اللي هي الفوائد العلمية واللطائف اللي هي قول الله كذلك كدنا الي يوسف قال من لطيف الكيد في ذلك ابدأ بقى اشرح ابن القيم ما معنى ان الله تبارك وتعالى كاد لهم - [02:03:13](#)

له موجودة عندك؟ لم اجدها شيخنا يعني طب انت عندك اخر فایدة في الفوائد العلمية ايه رقم تسعطعش كيف صبر يوسف عليه بعد ان صار ملكا مع ان البربه يقتضي ان يبادر اليه ويستدعيه. طيب يا اما طب ما هي عندك تلتاشر بقى - [02:03:25](#)  
هات رقم تلتاشر كده لم اجد لاما هو ده كلامه يعني مأخذ عنده. اه نعم فاكر نفسك هتلاقى ابن القيم نفسه يعني طالع لك ولا ايه - [02:03:50](#)

لا يا شيخنا انا فكرت اه هاي الايفونة اللي بنضغط عليها انت لما رجعت من الشغل اتعشيت تؤام كلت يعني واتغديت ولا ما باين عليك باين عليك ماشي الله ببارك لك - [02:04:16](#)

قال الله تعالى كذلك تبنا ليوسف من لطيف في ذلك انه لما اراد اخذ اخيه توصل الى بما يقر اخوته ان ولو اخذه بحكم قدرته لنسب والى الظلم والجور ولم يكن له ضيق في دين الملك يأخذ بها. فتوصل الى اخذه بطريق يعترف اخوته انها ليست ظلما - [02:04:29](#)  
فوضع الصواب في رحل اخيه بموافقة منه له على ذلك. ولهذا قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ومن انه لم يفتش لحاله بل امهله بجهاز ثم ارسلت اثارهم ذلك. اذ لو كانوا اذ لو كان هذا وهم بحضرته لم يحتاج الى الاذان. وان لم - [02:04:52](#)  
نداء لبعير يطلب وقوفه وحبسه. كان في هذا من لطف كيد انه ابعد من التهمة للطالب والموافقة. وانه ليشعر بما فقد كأنه لما خرج القوم وارتحلوا احتاج الملك الى صوابه لبعض حاجته اليه - [02:05:14](#)

فسائل الحاضرين فلم يجب في اثر القوم من التفتيش الحالي قبل انفصالم عنده بعدها كان ابلغ في هذا ومن لطيف الكيد انه اذن فيهم بصوت عال رفيعهم نسمعه جميعهم. ولم يقل لواحد من احد منهم اعلانا بان ذهاب الصواب - [02:05:31](#)  
قد اشتهر ولم يبقى فيه خفاء. وانت قد اشتهرتم باخذ من اتهم ولم يتم به سواكم. ومن قول المؤذن اخوة يوسف عليه السلام قالوا فما جزاؤكم وانتم كافرين؟ اي ما عقوبة ظهر عليه انه سرقه منكم ووجد معها. ما عقوبته عندكم وفي دينكم؟ قالوا - [02:05:55](#)  
رحله فهو جزاؤه فاخذوه بما حكموا به على نفوسهم لا بحكم الملك وقومه. ومن لطيف الكيد ان الطالب لما هم بتتفتيش كواحلهم بدأ باوعينهم يفتشها قبل وعاء من هو تطمئنا لهم وبعد عن تهمة الموافقة فانه لو بدأ بوعاء من هو فيه لقالوا وما يدريه انه في هذا الوعاء دون غيرهم من اوعيتنا - [02:06:18](#)

فان هذه التهمة بان بدأ بعيدهم اولا نعم طبعا ابن القيم رحمه الله يعني آآ بصرامة آآ ذكر امورا دقيقة جدا في هذه الایة عشان يبين عشان تفهم ما معنى كذلك كدنا ليوسف؟ يعني ممكن الانسان يقرأ كذلك كدنا الي يوسف لا يفهم كل - [02:06:41](#)  
لكن هو ابن القيم اراد ان يبين لك هذا المعنى ان ربى لطيف لما يشاء وان الله كاد له بحث يتم له هذا الامر دون ان يحصل بادنى شك منهم - [02:06:59](#)

فهذا الموضع صراحة جميل جدا في بيان معنى كذلك سيدنا الي يوسف. اقرأ ايضا المعنى الآخر لانه برضو لابن القيم رحمة الله ابن القيم اصلا يعني مهتم جدا بهذه الدقائق يعني تفسير ابن القيم تفسير جميل جدا طبع في ثلاث مجلدات مجموعه. يعني جمع في ثلاث مجلدات - 02:07:12

اه افضل في قوله تعالى كذلك نعم في قوله تعالى كذلك كدنا لي يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله يرفع درجات من نشاء وفوق كل يعلم عليم - 02:07:31

على ان العلم الشرعي الذي يحبه الله تعالى ورسوله من نصر دينه وكسر ابائه ونصر المحق وقمع المبطل صفة مدح يرفع الله تعالى بها كما ان العلم الذي يقسم به المبطل وتحضر حجته - 02:07:47

يرفع بها درجة عبده. او يرفع بها درجة عبده. كما قال الله تعالى وتلك حجاجنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات ما شاء وان رب حكيم عليم وقد ذكر الله انه يرفع درجات من يشهده في قصة مناظرة ابراهيم وفي قصة - 02:08:03

قال السلف بالعلم ان سياق الايات يدل عليه العلم بالحججة والمناظرة لدفع الضرر لرفع ضرر الخصم عن الدين. وقصة يوسف في العلم بالسياسة والتدبیر فالاول علم بما يدفع المضار في الدين والثاني علم بما يدفع بما يجلب المنافع او يقال الاول هو - 02:08:22

العلم الذي يدفع المضرة عن الدين ويجلب منفعتها. والثاني علم بما المضرة عن الدنيا ويحذب منفعتها. او يقال قصة في علم الاقوال النافعة عند الحاجة اليها. وقصة يوسف في علم الافعال النافعة عند الحاجة اليها. فالحاجة في جلب المنفعة ودفتر تكون الى القول - 02:08:44

وقد تكون بالفعل. نعم. الطريقة اللي سلکها ابن القيم رحمة الله طريقة آآ بدیعة جدا في معرفة الايات التي تبدو متماثلة ولكن السياق يعطي كل ایة منها دالة. انا ساضرب لكم مثلا واحدا حتى تفهموا هذا المعنى - 02:09:04

مثلا ربنا قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال في موضعين؟ في سورة غافر وفي سورة الرعد قد يتوجه انسان ان آآ كلا الاياتين يدل على معنى واحد. وهذا ليس صحيحا - 02:09:23

لانه في سورة الرعد ربنا سبحانه وتعالى آآ يبين ان دعاء للصنم يعني دعاء المشرك للصنم اه كbastط كفيه الى الماء الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال انسان بيمد ايده للمية بيقول لها اطلع لي - 02:09:37

تمام؟ فهل الماء سيبليغ آآ كفه لا يمكن طبعا على اختلاف في تصوير هذا المثل المهم ان هو دعاء من لا يملك الاجابة يبقى هذا حال دعاء المشرك للصنم - 02:09:59

من يدعوه من دون الله. لكن في الاخرة لأ في الاخرة هم يدعون الله. ولكن في غير وقت الاجابة لما قالوا لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تاتكم رسالكم البينات؟ قالوا بلى - 02:10:15

فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يعني مهما دعوتم الله ليخفف عنكم فدعاؤكم في ضلال. فالایة في سورة الرعد انهم دعوا من لا يملك الاجابة في الدنيا لا يمكن ان يستجاب له. اما في الاخرة فانهم يدعون الله لكن الله سبحانه وتعالى لن يخفف عنهم ولن يستجيب لهم. الشاهد ان هذا شيء وهذا شيء. فابن القيم هنا - 02:10:31

ان يأتي في هذين الموضعين ويدرك الفروق بينهما الاية الاولى في سورة الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء طيب في الاية الثانية في سورة يوسف - 02:10:53

كذلك كيدنال يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. نرفع درجات من نشاء. فهو يريد ان يذكر الفرق بينهما. فجعل الفرق في اما ان يكون - 02:11:09

ابراهيم بان الله سبحانه وتعالى آآ اعز حجته بامر وصل به الى دحض شبهاتهم وآآ دفع خصومتهم ويكون حال يوسف في جلب الاية؟ المنفعة آآ او يكون آآ ان قصة ابراهيم في الاقوال النافعة عند الحاجة. وقصة يوسف في الافعال النافعة عند الحاج. المهم ان هو عايز يذكر الاية - 02:11:22

الفروق بين القصتين. وطبعاً هذه الفروق تظهر بدقيق النظر في سياق الآيات من اول اه واد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناماً اهلها؟  
الى قول الله سبحانه وتعالى ان رب حكيم عالم - 02:11:52

وفي قصة يوسف يبدأ من اول ما يعني قال لما عرف اخوته لما دخلوا عليه الى ان حصلت هذه القصة اجتهد ابن القيم على ان يذكر الفرق بين الحالين آآ طيب خلونا نقف هنا ان شاء الله يعتبر كده ساعتين وعشرين دقيقة او ساعتين وربع نكتفي على هذا لان الوقت تأخر - 02:12:07

وجزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. نسأل الله ان ينفعنا بهذا القرآن العظيم وان نبقى دائماً مجتمعين عليه نتوافق بما فيه وان نبث هذا العلم بين الناس وجزاكم الله خيراً والله انا سعيد جداً كلما يعني جلست مع القرآن واجتمعنا عليه والله اكون في سعادة كبيرة لا اريد ان انتهي - 02:12:29

والحمد لله الذي هدانا لهذا القرآن العظيم ونسأله ان ينفعنا به وان يجعله حجة لنا وان يرفعنا به في الدنيا والآخرة. وجزاكم الله خيراً جميعاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:12:46  
وبركاته. جزاك الله خيراً يا وئام - 02:12:56